جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعيـة

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الميــدان: العلوم الإنسانية والاجتماعيــة

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضـوع:

جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحـــة النفسية لدى عينة من معلمي الابتدائي -الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص : علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- بن بوقرين سارة
- حبيب نادية

إشـراف الدكتـور:

كروم خميستي

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الصفة	الجامعة
الدكتور بن يحي عطاءالله	رئيســـــــا	جامعة الأغواط
الدكتور كروم خميستي	مشرفا و مقررا	جامعة الأغواط
الدكتور عياط محمد أمين	مناقشـــــــا	جامعة الأغواط

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان:

قال رسول الله صل الله عليه و سلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في

مسيرة العل كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من

شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور **" خميستي كروم "**الذي لن تكفي حروف

هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، و التي

ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى

كل من ساعدنا من قريب أو من

بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضها

و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

حبيب نادية ، بن بوقرين سارة

بعد عناء طويل وشوق انتظرته خلف مقاعد الدراسة نقف على عتبات التخرج وأعلن رفع سلاح إبداع والتفوق والاصرار والنجاح ومن هنا أهدي تخرجي الى روح وقلب طالما أردتُ أن أُكحل عيني برؤيته في يوم تخرجي وهو فرح بوصولي إلى هذه المرحلة **والدي العزيز رحمه الله**

إلى أحب الناس إلى قلبي وأقربهم إليه **أمي العزيزة** حفظها الله وأطال عمرها ومتعها بالصحة .

إلى زهرتي وفلذة كبدي الى اول فرحة في حياتي ابنتي **أمينـة** .

الى اللتين افتقد حرارة تصفيقهما فرحا بإنجازي في هذه اللحظة الى ساكنات الانفاس بنات خالتي **مليكة ومباركة رحمهما الله**

والى الذين شاركوني حلوة الحياة ومرها **اخوتي** الاعزاء

إلى من شاركتني في المشوار الدراسي **ناديـــة**.

الى التي عرفتني بها الصدفة فكانت نعمة الاخت فالصديقة فالاستاذة الدكتورة **بلعربي مليكة**

الى الاستاذ **خميستي كروم** الذي كان سندا في انجاز هذه المذكرة الى زملاء العمل وزملائي وزميلاتي في الدراسة دون استثناء اهدي هذا العمل ..وارجو من الله القبول

سارة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان **أمي** أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليها أهدي هذا العمل المتواضع لأُدخل على قلبها شيئا من السعادة إلى **إخوتي**

و أخواتي الذين تقاسموا معي عبئ الحياة ؛

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور: **خميستي كروم** الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع فيا الأمل لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودني بها و كلما طلبت كمية من و قته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة؛ إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية؛

الى الاخت الدكتورة **بلعربي مليكة**

إلى من شاركتني في المشوار الدراسي **ســـارة**.

قال الله تعالى : " **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**...." الآية 11 من سورة الرعد

نادية

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ، وكذا معرفة الفروق في تقديرهم لجودة البيئة المدرسية وصحتهم النفسية تعزى إلى متغير (المنطقة ، الأقدمية) ، حيث أجريت الدراسة بمدينة الأغواط على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية قوامها60 معلما، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

-1 توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر- ريف) .

3. . توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصحة الصحية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر- ريف) .

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية.

5 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية.

الكلمات المفتاحية: الجودة ،البيئة المدرسية، الصحة النفسية.

Abstract

The study Aim is to identify the relationship between the quality of the school environment and their relation to mental health among a sample of 60 primary school teachers in Laghoat, as well to know the differences in their estimation for the quality of the school environment .

the statistical analysis revealed the following conclusions :

-there is a positive statistically significant relationship between the environment and mental health of the teachers of primary school in laghouat.

- average estimation for the quality of the school environment from the point of view of the primary school teachers .

The key words : Quality, School environment; Mental health.

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	
اهداء شكر وتقدير ملخص الدراسة محتويات البحث قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الجانـــــب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة و اعتباراتها	
اولا: مشكلة الدراسة	4
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أهداف الدراسة	7
رابعا: أهمية الدراسة	7
خامسا: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	8
سادسا: الدراسات السابقة في الموضوع	11
الفصل الثاني :جودة البيئة المدرسية	
تمهيد	19
مفهوم جودة البيئة المدرسية	20
1. البيئة المدرسية الداخلية	20
1 . 1 تعريف البيئة المدرسية الداخلية	20
1. 2 . العناصر الأساسية للبيئة المدرسية الداخلية	24
1. 2 . 1 . العناصر البشرية	24
1. 2 . 2 العناصر غير البشرية	29
2. البيئة المدرسية الخارجية	38
2. 1 مفهوم البيئة الخارجية	39

2. 2 البيئة المنزلية(علاقة الأسرة بالتلميذ)	39
2. 3 علاقة المدرسة بالأسر	42
الفصل الثالث : الصحـــة النفسيـــة	
تمهيد	46
1. تعريف الصحة النفسية	47
2. أهمية الصحة النفسي	49
3. مستويات الصحة النفسية	51
4. نسبية الصحة النفسية	51
5. معايير الصحة النفسية	53
6. مناهج الصحة النفسية	54
7. النظريات المفسرة للصحة النفسية	56
8. خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية	58
الجـــــانب التطبيـــــــقي	
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	64
1. منهج الدراسة	64
2 . مجتمع وعينة الدراسة	64
2 . أدوات جمع البيانات	64
3.الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	65
4. الأساليب الإحصائية	66
الفصل الخامس: عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها	
عرض ومناقشة النتائج	68
1. عرض نتائج الفرضية الاولى وتحليلها ومناقشتها	68
2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها	69
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها	70

4 . عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها	71
5 . عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها	72
توصيات والتوقعات	73
خاتمة	75
قائمة المراجع	77
الملاحق	84

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	عينة الدراسة حسب متغيرات البحث	64
02	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بين البيئة المدرسية والصحة النفسية	68
03	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة" T "	69
04	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة " T "	70
05	يمثل دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث و قيمةF "	71
06	يمثل دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث و قيمةF "	72

مقدمـــــة

مقدمة

البيئة بشكل عام احد الفروع المهمة في ميدان السلوك التنظيمي لذا فان الدراسة الحالية تبحث في دراسة العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية ، إذ يمكن تأثير البيئة المدرسية على الصحة النفسية ومن اجل الوصول الى التشخيص الدقيق وفهم كامل لجودة بيئة مدرسية ينبغي ان يتم تحدد مكونات البيئة المدرسية وما طبيعة المهمة التعليمية التي تحدد الخصائص المكانية المناسبة لموقف التعلم، اذ تم الاعتماد في الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية كونها الاساس للمراحل الاخر والذي يعد الاساس الذي تقوم علي المراحل الدراسية اللاحقة، وبالتالي فان البيئة المدرسية لها تأثير كبير على السلوك سلبا وايجابا .

ومن اجل الوصول إلى أفضل مخرجات من البيئة المدرسية للمرحلة الابتدائية جاء البحث عن علاقة البيئة المدرسية وتأثيرها على الصحة النفسية من خلال معرفة مفهوم جودة بيئة المدرسة بمواصفات تجعل منها المكان المناسب من حيث السمات العامة ماديا مثل :نظام المياه، مقاصف مدرسية، ومرافق مدرسية آمنة ، مباني مناسبة، أثاث مدرسي جيد، وغيرها من المواصفات، نظرا لدورها الأكيد في دعم دافعية الطلاب للتعلم والإنجاز، حيث أن جودة بيئة عكس ما ذكر سوف تعرقل ما يمكن أن ينجزه المعلم، وبناء عليه فإن كل إصلاح و تطوير للنظام التربوي لابد وأن يأخذ هذه الأمور باعتباره ما عدا ذلك لن يكتب له النجاح ، وعلي ضوء أهمية دور المدارس في تطور مجتمع وتقدمه، فإنه من الأهمية بمكان الاهتمام بالمعلمين العاملين فيها ، خاصة أن أدائهم لا يتوقف على مقدرتهم الذاتية، وانما يرتبط بعوامل قوى إيجابية تتوفر في المناخ جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية مثل : قدرة الإدارة على إشباع حاجات المعلمين ورغباتهم ، والاعتراف بجود الفروق الفردية، وتمكينهم من استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم، والعمل على زيادة الفهم المشترك فيما بينهم ، وفيما بينهم وبين الإدارة ؛ ذلك سعيا لمزيد من المشاركة والتعاون، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على الفراغ بين المعلمين بل ورفع روحهم المعنوية، وبالتالي إيجاد مناخ

مدرسي نموذجي، واستنادا إلى هذا فإن أي قوى سلبية عكس ما ذكر **(آنفا)** تشكل تربة خصبة لنمو الصراع والتنازع وبالتالي اضطراب في علاقات المعلمين، وهذه العوامل بمجملها كفيلة بأن ترفع أو تخفض من روحهم المعنوية بطريقة تعكس على مستوى أدائهم ومن هذا المنطق فإن أي مؤسسة لا تولي العنصر البشري الاهتمام اللازم ستقف دون تحقيق الأهداف كما تؤثر البيئة على الصحة النفسية في سلوك المعلمين وانجازهم واتجاهاتهم نحو المهنهم، فالمعلم الذي يجد في المحيط المدرسي ما يساعده على النمو، والشعور بالأمن والتقدير تجده متوافقا مع البيئة المدرسية، لديه دافع للإنجاز، أما عدا ذلك تكون هذه البيئة مليئة بالإحباط، والتهديدات، أو النظر إلى المعلمبن نظرة دونية ، فقد يؤدي هذا كله إلى تعرض المعلمين لاضطرابات نفسية واجتماعية تحول دون تقدمه مهنيا، وتسهم في تكوين اتجاهات سلبية لديه تجاه كل من المدرسة والتعليم فيها، وهنا يأتي دور الإدارة المدرسية حيث يجب أن تكون ملمة بهذه العوامل بحيثياتها حتى تكون قادرة على تبني السياسة التي تنهض بالروح المعنوية في المدرسة وتساعد على التقدم والانجاز.

وخلاصة أن جودة البيئة المدرسة لها علاقة على الصحة نفسيه وعلى طرفي العملية التعليمية وهما الطلاب و المعلمين من حيث التقدم أو التراجع للمؤسسة استنادا إلى ما تعكسه البيئة .

وبما أن هذا الأمر ينطبق على المؤسسات فأن تسعى إلى تحسين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية بداخلها سعيا لتحقيق أهدافها وأن تكون مصدرا التشجيع واعطاء الدافعية للمعلم دعما للتقدم .

وتطورت كفاية الأداء في إدارة عمليتي التعليم والتعلم تطور واضحا في وسائلها واجراءاتها، ومضامينها مع تطور مفاهيم الجودة والنوعية التي رافقت متغيرات عصرها وتأثيراتها في الفرد والمجتمع ، فانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى في واقع الحياة يتطلب دائما معطيات، وظروفا جديدة تتناول آلية التكيف والتعايش مع المرحلة المعاشة ، بما يتناسب وتلك المعطيات والظروف .

الفصـــــل الأول

مشكلة الدراسة و إعتباراتها

أولا :مشكلة الدراسة

ثانيا :فرضيات الدراسة

ثالثا :أهداف الدراسة

رابعا :أهمية الدراسة

خامسا :التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

سادسا :الدراسات السابقة للموضوع

أولا :مشكلة الدراسة

ظهر مفهوم الجودة في البداية في مجال الصناعة، وكان المستهدف منها تحديد مواصفات ومستويات منتج الصناعة، وتمت استعارة هذا المفهوم من الصناعة إلى التعليم، من منطلق أنه إذا كان الهدف من تحقيق الجودة في الصناعة هو الحصول على منتج صناعي ذي قيمة عالية الجودة، فإن المستهدف من تحقيق الجودة في المجال التربوي والتعليمي هو تحسين مخرجات العملية التعليمية، واتخاذ الإجراءات والأساليب والممارسات اللازمة لتحقيق الأهداف المرسومة.

فالجودة في المؤسسة التعليمية مرتبطة بشكل أساسي وجوهري بالبيئة التربوية والمدرسية السائدة فيها والخاص بها، أي بالثقافة التي أنتجتها المدرسة على مر السنين بصفتها مؤسسة، فهي محصلة تفاعل عناصر الثقافة المتداولة داخل المناخ الفيزيائي والنفسي والتاريخي والبيئي والتنظيمي... إذ تعد المدرسة المؤسسة التعليمية الرسمية التي يشار بها لتربية الناشئ وتكوينهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي ينتمون إليه.

وعلى ضوء أهمية دور المدارس في تطور وتقدم المجتمع، فإنه من الأهمية الاهتمام بالمعلمين العاملين فيها، ففي ظل المتغيرات والتحديات المعاصرة ومطالب التربية المتزايدة، يواجه المعلم العديد من الصعوبات التي تؤثر على أدائه مما يتطلب الاهتمام به والارتقاء بمستواه ورفع كفاءته المهنية حتى يتسنى له أن يؤدي أدواره المتعددة، ويتمكن من متابعة كل ما هو جديد في ميدان عمله.

وعليه فإن الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تبادر بالتعرف على العوامل السلبية والإيجابية السائدة في بيئة العمل المدرسية، الأمر الذي يدفعها إلى تبني خطط من شأنها تدعيم وتقوية العوامل الإيجابية وتحسين العوامل السلبية، فهذا بدوره يساعد الإدارة على توفير بيئة مدرسية مناسبة يسودها الرضا والتعاون والكفاءة في الأداء مما يؤدي إلى تفاعل العاملين مع هذه البيئة.

وتعد مهنة التعليم من المهن التي تتضمن قدر كبير من المشقة والضغط، فكثيرا ما يواجه المعلم في المدرسة مواقف وظروف عديدة يتعرض خلالها لحالات من الاضطراب والقلق والإحباط، مما يؤدي إلى دعم الانسجام واختلال الصحة النفسية، وينعكس بدوره على مستويات أدائه المهني، ومن ثم القدرة على تحقيق الأهداف، وتأتي معظم الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة ببيئة العمل وطبيعتها المادية والبشرية والتنظيمية.

إن الحياة النفسية للمدرس مليئة بالمشاكل والمتاعب الناجمة عن أعباء مهنة التدريس باعتبارها تعد من المهن الصعبة، ولا شك أن الوضعية الصعبة للمدرس ناتجة عن المناخ المدرسي والمهني العام الذي يؤدي فيه عمله، كاكتظاظ الأقسام، التغيير المستمر في المناهج والبرامج والمقررات الدراسية، ضعف الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمدرس مقارنة بالمهن الأخرى، التعامل مع التلاميذ والإدارة والزملاء، سوء العلاقات المهنية داخل المدرسة، نقص الإمكانات والتجهيزات المدرسية... كلها مؤشرات دالة على الوضعية الصعبة لمهنة التدريس، وهذا ما يترجم المعاناة النفسية للمدرسين من مظاهر القلق، التوتر، والتأزم التي تؤثر سلبا على صحتهم النفسية والتي قد تسبب مباشرة في تدني دافعيتهم وعدم رضاهم عن الوظيفة الذي ينعكس بدوره على أدائهم. (أحمد محمد عوض بني أحمد، 2007 ،ص135)

وعليه فإن تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية، ورفع مستوى الأداء المهني للمعلمين، والوصول بهم إلى الرضا والانسجام النفسي والصحي، يتوقف إلى حد كبير على توفير بيئة مدرسية مناسبة ترتفع فيها الروح المعنوية ودرجات الانتماء والنزعة الإنسانية، التي تؤدي إلى تفاعل الأفراد العاملين بهذه البيئة مما يشجعهم على الاستمرار في العمل وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، ولندرة الدراسات والبحوث التي تناولت علاقة جودة البيئة المدرسية بالصحة النفسية للمعلم محليا– في حدود علم الباحثين – ارتأينا أن نتناول هذا الموضوع بالكشف والبحث عن طبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرين، والتعرف على تأثير بعض العوامل الشخصية والوظيفية على هذين المتغيرين لدى معلمي الطور الابتدائي بمدينة بالأغواط.

وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الاغواط ؟

وصيغت تساؤلات فرعية لهذا التساؤل العام:

1.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف) بولاية الأغواط ؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف) بولاية الأغواط ؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية ؟

ثانيا :فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالأغواط.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف) .

3. . توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصحة الصحية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف) .

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة البيئة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية.

5 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية.

ثالثا :أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية.
- الوقوف على الخدمات التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة مدرسية ملائمة تضمن تحقيق مستوى من الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الأبتدائية.
- التعرف على طبيعة البيئة المدرسية في بعض المدارس الابتدائية بولاية الأغواط.
- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى المعلمين.
- تحديد مدى تقبل المعلمين للبيئة المدرسية السائدة في مراحل التعليم الأساسي بولاية الأغواط.
- التعرف على الفروق في جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى عينة الدراسة باختلاف خصائصهم الديموغرافية :الأقدمية، المنطقة (حضر – ريف).
- تحديد بعض التوصيات والمقترحات اللازمة لتفعيل تقبل المعلمين لجودة البيئة المدرسية.

رابعا :أهمية الدراسة :

- تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن جودة البيئة المدرسية في المدارس الابتدائية كما يراه معلمي هذه المرحلة وتأثيرها على صحتهم النفسية، لأن هذا الموضوع يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة.
- إضافة أدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية حول جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية، مما يجسد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.
- أهمية الفئة المستهدفة التي يتعامل البحث الحالي معها، ألا وهي فئة المعلمين، فمهنة التعليم بالرغم من كونها تعد من المهن الإنسانية، إلا أنها أيضا إحدى المهن الضاغطة،

نتيجة لعوامل كثيرة منها متغيرات البيئة المدرسية وما ينجم عن ذلك من تأثيرات سلبية على صحة المعلم النفسية وبالتالي على أهداف العملية التربوية.

- الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بقطاع التربية والتعليم، من خلال الوقوف على واقع البيئة المدرسية الحالية وخصائصها وجوانبها المختلفة الإيجابية والسلبية، مما يسهم في تثبيت الجوانب الإيجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها وصولا إلى إيجاد بيئة مدرسية إيجابية وآمنة، وهو ما يعود أثره على فعالية أداء المعلم والارتقاء به وبالتالي تعزيز الصحة النفسية لديه وصولا إلى تحسين الواقع التعليمي.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية، من خلال تصميم البرامج اللازمة لترقية الصحة النفسية للمعلمين خاصة، والمجتمع المدرسي عامة.
- يتوقع من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، أن تكون دراسة خصبة تفيد الباحثين في إثراء بحوث جديدة تتعلق بجودة البيئة المدرسية، والصحة النفسية في مجال العمل المدرسي.

خامسا :التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

مفهوم الجودة:

الجودة لغة : "هي من أصل الفعل الثلاثي(جاد) ، والجيد نقيض الرديء ، وجاد الشيء جوده ، وجوده أي صار جيدا ف وأحدث الشيء فجاد ، والتجويد مثله ، وقد جاد جودة وأجاد :أي أتى بالجيد من القول و الفعل ". (ابن منظور، 2003 ،ص9)

الجودة اصطلاحا :

إن الجودة كمصطلح "Qualities " كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية "Quality " والتي معناها طبيعة الشيء ودرجة صلاحيته وهي مفهوم نسبي يختلف النظر له باختلاف جهة الاستفادة منه سواء كان (المؤسسة، المورد، العميل، المجتمع... وغيره).

(بن عيشاوي، 2008 ، ص4)

ولقد صاغ علماء العصر والمشتغلون بعلم الجودة تعريفاتهم في صيغ كثيرة من أهمها ما يلي:

و يعرف جوران (Joseph Juran) الجودة بأنها : (الملائمة للاستخدام) أي كلما كانت الخدمة أو السلعة المصنعة ملائمة لاستخدام المستفيد كلما كانت جيدة.

ويعرفها (كروسبي) بتعريف يشترط فيه ثلاثة شروط لتحقيق الجودة:

1-الوفاء بالمتطلبات.

2-انعدام العيوب.

3-تنفيذ العمل بصورة صحيحة من أول مرة وكل مرة.

فالمفهوم القديم يركز اهتمامه حول الخلو من العيوب. أي ينظر إلى الجودة من منظور مقدم الخدمة فإذا قدمت خدمة تكون في نظر مقدم الخدمة خالية من العيوب فإنها حسب هذا المفهوم تكون خدمة ذات جودة. (رضوان، 2012 ،ص 14)

وقد أضاف بن عيشاوي عدة تعاريف لكل من :

"جابلونسكي (Joseph Jablonski) الجودة بانها :" تتمثل في تلك الصفات المميزة لمنتج أو خدمة ما" .

المعايير البريطانية الجودة بأنها: " مجمل مظاهر وخصائص السلعة أو الخدمة التي تؤثر في قدرتها على إشباع رغبة محدودة أو مفترضة."

ويعرف العدلوني الجودة الشاملة على أنها: " فلسفة كاملة أو نظرية جديدة أو نمط عمل ترتكز على فكرة (التحسين المستمر) بشكل متلازم في كل شيء: في المدخلات، العمليات . (العدلوني ،2002ن، ص 109)

وتركز أيضا على أن الإنسان هو القيمة الكبرى (داخليا وخارجيا، وينبغي الإيمان بقدراته وطاقاته). وتقوم هذه النظرية على فلسفة خلاصتها: تنفيذ العمل المطلوب على الوجه الصحيح، في الوقت المحدد، ومن أول مرة، ودائما سعيا للتحسين المستمر، من أجل تحقيق احتياجات الجمهور، وصولا إلى درجة الإرضاء ثم درجة الإسعاد ثم الإشباع."

ورد عند الصيرفي أنها : "مجموعة من الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المنتوج وبما يتطابق مع الصفات والخصائص وضعت لهذا المنتوج سابقا ، وفي معظم الأحيان فإن هذه الخصائص والصفات تحدد من قبل المنتج ، ووفقا لظروفه ،وموارده واعتباراته الإنتاجية." (الصيرفي، 2008 ،ص 18)

أما المفهوم الحديث للجودة فهو: "مجموعة من الصفات والخصائص ، والمعايير التي يجب أن تتوفر في المنتوج وبها يتطابق ويلبي رغبات وتفصيلات المستهلك ."

ويعرفها الفضل ، والطائي بأنها : "مدخل إداري يتطلب الالتزام التام من الإدارة العليا للتركيز على جودة الأداء من جميع الجوانب ، وجميع التخصصات."

(الفضل ، والطائي 2004 ص 317)

البيئة المدرسية : جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية ، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما بناء شخصية الطالب ، وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه.

يعرف روبنز(Robbins) البيئة بأنها: جميع العوامل والمتغيرات الواقعة خارج حدود المنظمة .كما أنها كل ما يحيط بالمنظمة داخليا وخارجيا من المكونات المادية والمعنوية والسلوكية وتأثيراتها وتفاعلاتها المتداخلة، حيث تشمل ، البيئة مختلف الجوانب الاجتماعية الطبيعية، الاقتصادية، السياسية، التكنولوجية والعلائقية.

(بن رحمون،2014 ،ص 30)

ويقصد بجودة البيئة المدرسية إجرائيا في هذه الدراسة، بأنها مجموعة من المعايير والمؤشرات التي ينبغي توافرها في المدرسة، من أجل الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى من الأداء بأقل تكلفة وجهد، وهذا ما يقيسه استبيان الدراسة و ذلك من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلمين على مقياس البيئة المدرسية.

(محمد عبد المحسن العتيبي ، 2006 ،ص 16)

الصحة النفسية:

تعني جملة المؤشرات التي قد يتمتع بها المعلمين و التي تساعده على حسن التوافق مع النفس و مع البيئة و يمكن إجمالها فيما يلي :الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس، المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشبعة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات. (علاء الدين كفافي ، 1998 ،ص 42)

اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الصحة النفسية.

سادسا :الدراسات السابقة الخاصة البيئة المدرسية والصحة والنفسية :

الدراسة الأولى:

دراسة (محمد،2005): دور البيئة المدرسية في سلو ك العنف ، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى:

اختارت الباحثة مدينة بعقوبة لتكون وحدة العينة الاساسية للدراسة ، وتحديدا (2004 – 2005) المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (وكان الهدف من البحث هو التعرف على واقع استخدام العنف لدى المدرسين ومعرفة التأثير الذي يتركه هذا السموك في إحباط الطالب ، وانخفاض المستوى الدراسي ، وتدمير المتملكات الدراسية ، وتقليد سلوك العنف من قبل الطالب). أما ابرز التوصيات والمقترحات فقد كانت حول أهمية الاهتمام بالأبنية المدرسية والتركيز على الجوانب الجمالية و الرسومية التي من شانها أن تسيم في التخفيف من التوتر والانفعال. (محمد ،زينب عبد الله،2005 ،ص121)

الدراسة الثانية:

دراسة (الجميلي ،2007):متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية:

تناولت الباحثة بعض متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لمعرفة أي من تلك المتغيرات ستؤدي الى تلك الضغوط لدى طلبة هذه المرحلة بهدف تحديدها قامت الباحثة بقياس مستوى متغيرات البيئة الصفية من خلال المتوسط النظري للمقياس للحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة ، تكونت العينة من(600) طالب وطالبة في بغداد .

قد بينت الباحثة في خالصة بحثيا بان فيم السلوك يتطلب الاهتمام بكافة المتغيرات الفردية والبيئية ، وان للبيئة الصفية (المادية والنفسية والاجتماعية) تأثيرها الواضح في عملية التعلم المدرسي، وقد تسهم أسهاماً كبيرا في رفع فاعلية هذه العملية.

أما أهم توصيات الباحثة كانت حث وزارة التربية الاهتمام بتوفير مستلزمات البيئة الصفية السليمة التي تساعد على رفع مستوى الانجاز الدراسي للطالب ، وتحد من المشكلات النفسية التي يتعرض لها داخل غرفة الصف مثل : توفير الرحلات والمقاعد المناسبة للطلبة ، والإضاءة المناسبة ، والتهوية الجيدة التي تلائم المناخ في بالدنا من (تبريد أو تدفئة) ، فضالً عن توفير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة ، وطلاء الجدران بألوان مناسبة.

(الجميلي ،2007 ،ص99)

الدراسة الثالثة:

دراسة (الكعبي،2008):التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

اعد الباحث دراسة التفضيلات البيئية الدراسية من الموضوعات المهمة التي ترمي الى التركيز على أهمية الاختلافات في عملية التعليم باختلاف الافراد بشكل ما . وتعزى هذه الاختلافات إلى تباين الظروف البيئية والاجتماعية التي يتفاعلون معها وحاجاتهم الجسمية والانفعالية كما تعكس ايضاً خبرات الفرد التعليمية في مراحل حياته السابقة . اذ كان الهدف من الدراسة هو التعرف على التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المشمولة وغير المشمولة بخطة الارشاد التربوي . و التعرف على دلالة الفروق في التفضيلات البيئية الدراسية و على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث). تبنى البحث مقياس التفضيلات البيئية . وطبق المقياس على (300) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المشمولة وغير المشمولة بخطة الارشاد التربوي التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية للعام الدراسي (2007/2006). توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات لعل من أهمها ان التفضيلات البيئية الدراسية لدى جميع الطلبة في المدارس المشمولة وغير المشمولة بخطة الارشاد التربوي كانت جيدة ومتقاربة وعاداتهم

الدراسية كانت قريبة من بعضها واعتمادا على نتائج البحث اقترح الباحث عدد من التوصيات كان أهمها توعية أولياء امور الطلبةً البعض .

من خلال أجهزة الاعلام ومجالس الاباء والمدرسين على تنمية العادات القرائية الجيدة والتفضيلات البيئية المدرسية. **(الكعبي،2008،ص40)**

الدراسة الرابعــة:

دراسة (معمولي ، 2010) :جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية ، دراسة مسحية – ميدانية في مدارس التعليم الاساسي – مدينة دمشق:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع البيئة المادية في مدارس التعليم الاساسي من خلال استمارة فحص مصممة وفق معايير الجودة الشاملة ، والتعرف على واقع الانشطة الصفية والاصفية ذات الطابع البيئي من خلال استمارة فحص أيضا . استخدم الباحث الوصف التحليلي من النوع المسحي نظرا لملاءمة هذا المنهج لمثل هذه الدراسات . اذ بلغت عينة البحث (21) مدرسة سحبتً بطريقة العشوائية المنتظمة و (136) مدرساً سحبت بطريقة عشوائية نسبية .

وكانت أهم النتائج التي توصل لها الباحث هي انخفاض مستويات الممارسة البيئية التي تفاوتت من نشاط لأخر .وكانت توصيات الباحث حول إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية في سورية . **(معمولي ، 2010،ص56)**

الدراسة الخامسة:

(عبد الله، 2012):بناء أنموذج لتقويم الاداء المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية في وتكون مجتمع البحث من مجموع ضوء معايير الجودة الشاملة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد . ولغرض تحقيق أهداف البحث حدد الباحث عينة البحث بنسبة (10%). كما اختار الباحث (15) مدرسة بطريقة عشوائية من مدارس المديريات العامة للتربية في جانب الكرخ و (15) مدرسة (بنفس الطريقة) من مدارس

المديريات العامة للتربية في جانب الرصافة . وقد توصل الباحث إلى إن هناك ضعف اهتمام بالنواحي التربوية والنفسية لاسيما العناية بالتشويق ، وتنوع التقويم ، وذكر الاهداف الإجرائية ، والتخطيط . وكانت أهم التوصيات للباحث ضرورة تزويد المعلمين والمعلمات بدليل خاص عن معايير الجودة الشاملة مكتوب بصيغ واضحة ، و التركيز على تحقيق ضمان جودة المدخلات إذ أن المدخلات هي من الاسس التي تحقق ضمان جودة العمليات وجودة المخرجات. **(عبد الله، 2012،ص99)**

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بناءا على ما تقدم وبعد عرض ما يتيسر للباحث الحصول عليه من دراسات سابقة يمكن بيانً أوجه الاستفادة كالاتي :

1.توجيه الباحث نحو المصادر والدراسات الخاصة بالبحث لغرض تغطية الجانب النظري وكيفية تصميم قائمة البحث.

2.تشخيص ابرز مكونات البيئة المدرسية ذات الاهمية الكبيرة في البيئة المحمية بالاعتماد على ابرز ما توصمت أليه تلك الدراسات.

3.توجيه أنظار الباحث نحو عينة البحث المكانية.

4.توجيه تركيز الباحث نحو الاعتماد على وسائل والاساليب المناسبة لجمع البيانات والمعلومات وعالجتها إحصائياً باعتماد الادوات الاحصائية المناسبة كون بيانات البحث غير معلمية.

ثانيا :الدراسات السابقة الخاصة بالصحة النفسية

الدراسة الأولى :

دراسة عائدة حسين (2004): بعنوان" الخبرات الصامدة و المساندة الأسرية و علاقتها بالصحة النفسية "، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخبرات الصامدة و المساندة الأسرية و معرفة دور المساندة الأسرية في حماية الطفل لتحقيق الصحة النفسية

الجيدة،طبقت الدراسة على عينة مكونة من 4 طفلا ا و طفلة تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة تم اختيارهم عشوائيا و استخدمت الأدوات التالية:

اختبار الصدمة .

اختبار ضغوط ما بعد الصدمة .

اختبار المساندة الأسرية .

اختبار العصابة .

اختبار روتر لقياس الصحة النفسية .

توصلت إلى انه توجد فروق دالة بين الأطفال الذين تلقه مساندة أسرية كبيرة و الذين تلقوا مساندة أسرية أقل بالنسبة للصحة النفسية ، و عند البنات كانت أكثر من عند الذكور و لا يوجد فروق بين الذين تعرضوا إلى خبرات صادمة كثيرة و الذين تعرضوا إلى خبرات صادمة قليلة بالنسبة لمستوى الصحة النفسية. (عائدة حسين، 2004 ،ص 132)

الدراسة الثانية:

دراسة ابتسام أبو العمرين(2008) :بعنوان" مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة و علاقته بمستوى أدائهم "، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى الممرضين و الممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية ،كما هدفت إلى التعرف على الاختلافات في مستوى الصحة النفسية لدى الممرضين ،و هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الصحة النفسية والأداء المهني ،طبقت الدراسة على عينة مكونة من 201 ممرض و ممرضة منهم 109 ذكور و 92 إناث ،استخدمت الاستبانة لقياس الصحة النفسية لدى الممرضين من إعداد الباحثة ونموذج تقويم الأداء المعتمد من وزارة الصحة و ديوان الموظفين العام .

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين مقياس الصحة النفسية و مقياس الأداء المهني.

(ابتسام أبو العمرين، 2008 ص 116)

الدراسة الثالثة :

دراسة محمد العرعير (2010): بعنوان" الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة و علاقتها ببعض المتغيرات "،هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لأمهات أطفال ذوي متلازمة داون في قطاع غزة و علاقته بجنس المعاق و درجة الإعاقة و ترتيب المعاق في الأسرة . طبقت استبانة الصحة النفسية من إعداد الباحث وإستبانة التوافق الزواجي و إستبانة التدين على عينة مكونة من 461 أما من أمهات أطفال ذوي متلازمة داون ، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية مرتفع لدى أمهات أطفال دوي متلازمة داون في قطاع غزة . (محمد العرعير، 2010 ،ص31)

الدراسة الرابعة :

دراسة مرزوق العمري(2012) بعنوان" الضغوط المدرسية و علاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية. " هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية و الانجاز الأكاديمي و الصحة النفسية ،استخدم المنهج الوصفي ألارتباطي المقارن واستخدم مقياس الانجاز الأكاديمي، مقياس الصحة النفسية ،طبقت على عينة مكونة من 428 طالبا من المدارس الثانوية بإدارة التربية و التعليم بمحافظة الليث ،توصلت الد راسة إلى وجود فروق بين منخفض الضغوط النفسية و مرتفع الصحة النفسية و الانجاز الأكاديمي.

(مرزوق العمري، 2012 ،ص 80)

التعقيب على الدراسات السابقة- : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بناءا على ما تقدم وبعد عرض ما يتيسر للباحث الحصول عليه من دراسات سابقة يمكن بيانً أوجه الاستفادة كالاتي :

1.توجيه الباحث نحو المصادر والدراسات الخاصة بالبحث لغرض تغطية الجانب النظري وكيفية تصميم قائمة البحث.

2.تشخيص ابرز مكونات البيئة المدرسية ذات الاهمية الكبيرة في البيئة المحمية بالاعتماد على ابرز ما توصمت أليه تلك الدراسات.

3.توجيه أنظار الباحث نحو عينة البحث المكانية.

4.توجيه تركيز الباحث نحو الاعتماد على وسائل والاساليب المناسبة لجمع البيانات والمعلومات وعالجتها إحصائياً باعتماد الادوات الاحصائية المناسبة كون بيانات البحث غير معلمية.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت المتغير التابع الصحة النفسية :

من حيث العينة: اختلفت العينة من دراسة لأخرى إذ تراوحت ما بين

أدوات جمع البيانات : استخدمت الدراسات لجمع البيانات استبانة الصحة النفسية و مقاييس الصحة النفسية.

من حيث النتائج : توصلت اغلب الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية و بعض المتغيرات مثل الضغوط النفسية المدرسية و الانجاز الأكاديمي.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة : بعد عرض الد راسات السابقة و التعقيب عليها لاحظت الباحثتان ما يلي :

تناولت هذه الدراسة متغيرين هما: الصحة النفسية و جودة الحياة ،مشكلة الدراسة الحالية تطرقت لها بعض الدراسات السابقة لكن لم تتعمق في الموضوع وهي غير مطابقة.

المنهج :اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المطبق المنهج الوصفي.

العينة :اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في العينة من طلاب الجامعة.

أدوات جمع البيانات : اتفقت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في استعمال الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات و مقياس جودة الحياة ومقياس الصحة النفسية .

الفصـــل الثاني

جودة البيئة المدرسية

تمهيد

مفهوم لجودة البيئة المدرسية

1 . البيئة المدرسية الداخلية

1 . 1. تعريف البيئة المدرسية الداخلية

1 . 2. العناصر الأساسية للبيئة المدرسية الداخلية

1 . 2 . 1 . العناصر البشرية

1 . 2 . 2. العناصر غير البشرية

2 : البيئة المدرسية الخارجية

2 . 1. مفهوم البيئة الخارجية

2 . 2 . البيئة المنزلية (علاقة الأسرة بالتلميذ)

2 . 3 . علاقة المدرسة بالأسرة.

تمهيد:

تعتبر البيئة المدرسية للمؤسسات التعليمية الوعاء الذي يتفاعل فيه جميع أطراف العملية التعليمية في المدرسة، كما أنها أحد العوامل المساهمة في أهدافهم وطموحاتهم، حيث تسهم في الرفع من الروح المعنوية للعاملين ورضاهم الوظيفي، ومستوى الانتماء للمؤسسات التعليمية، مما يتيح للمدرسة التحول الإيجابي نحو تطبيق ثقافة الجودة . نتناول في هذا الفصل جودة البيئة المدرسية للمؤسسات التعليمية وذلك بالتعرض بالدراسة والتحليل لبيئة المحيط والعناصر المكونة لها.

مفهوم الجودة البيئة المدراسية :

ويقصد بجودة البيئة المدرسية بأنها مجموعة من المعايير والمؤشرات التي ينبغي توافرها في المدرسة، من أجل الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى من الأداء بأقل تكلفة وجهد، وهذا ما يقيسه استبيان الدراسة و ذلك من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلمين على مقياس البيئة المدرسية. يصعب تحديد مفهوم الجودة في مجال التعليم أو النظر إليها من زاوية واحدة ، فالنظرة يجب أن تكون شمولية وتلبي جميع متطلبات وتطلعات الجمهور ذو العلاقة (صانعي القرار ، ولآباء ، والإدارات ، والمدرسين ، الطلبة ، الموظفين ، المؤسسات) لذا فان هذا المفهوم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها

(الجنابي ،2008 ، ص 43)

وانتقل مفهوم الجودة إلى ميدان التربية في السنوات الاخيرة، إذ أصبح الاهتمام بالجودة مع بداية التسعينات هو سمة الحوار السائد حول سياسة التعليم وادارته التي اصبح الزاما عليها مواكبة التغيرات العالمية الجديدة في التكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية والتنافسية والشراكة والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شملت ما يعرف بالنظام العالمي الجديد الذي يصف النظام الحالي بلا ثبات والتغير المستمر والتحول الجذري وذلك على أساس أن التعليم هو أداة تكوين الموارد البشرية. (عبد الله ،2012،ص64)

1. البيئة المدرسية الداخلية

1.1.تعريف البيئة المدرسية الداخلية:

البيئة لفظة شائعة في الأوساط العلمية يرتبط مدلولها بنوع العلاقات بين البيئة ومستعمليها، وتعني كذلك كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات التي يمارس فيها حياته وأنشطته المختلفة. كما ويقصد بالبيئة كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، أو المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد جميعها، وتتضمن كل المؤثرات والمتغيرات التي يتفاعل معها الفرد مهما كان نوعها، وتؤثر البيئة التي تتم بها

عملية التعلم والتعليم على أداء سلوك الطالب، وحتى يتم فهم الطالب ومن أجل الوصول إلى تشخيص دقيق وفهم كامل له ينبغي أن يتم تقويم لطبيعة البيئة التي يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم وتعلمهم، إذ أن للعوامل البيئية تأثيرا مباشرا وغير مباشر في سلوك الطلبة النفسي. (الكعبي، 2008 ،ص25) .

إذ تعد البيئة المدرسية محور اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية والجهات المستفيدة من هذه الخدمة من الطلبة والكادر التعليمي، لما لها من تأثير على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، وبالتالي تأثيره على جودة التعليم، وقد دفع ذلك الباحثين إلى الخوض في هذا الموضوع بصور مختلفة فمنهم من ركز على الأبنية المدرسية ومنهم من ركز على جانب التنظيم، إذ عرفها (محمد) على أنها بيئة خارجية مضمونة بمعنى أن الإنسان أقامها لتحقيق أهداف معينة، وهي تضم عناصر عديدة مثل الأبنية والمرافق المختلفة ووسائل الترفيه وغيرها، أما البعض فقد ركز على الأهداف وعناصر التنظيم.

(محمد، 2005، ص15)

(الشلتي) والتي عرفتها هي ذلك الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تحقق الأهداف المنشودة من التربية في الصناعة اعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم، كما تعدعنوانا للمجتمع والقدوة الصناعية والصالحة للبيئة المحلية.

(الشلتي، 2011 ،ص36)

وعرفتها (زكي.....) هي مجموعة من العناصر التي تحط بها وتمثل مكانة هامة في التداعيات التي يمكن أن تخافها في صحة الطالب الجسمية والعقلية والنفسية ، وتضم هذه العناصر ما يلي: (البناء المدرسي، موقع هذا البناء، الإنارة، التكييف في القاعات، الصوت، مجمع القمامة والتخلص منها، توفر الماء الصالحة للشرب، وشبكات الصرف الصحي).

(زكي، 2010، ص15)

في حين ذكر البعض مصطلح المناخ المدرسي كدلالة على البيئة المدرسية، والمناخ المدرسي هو أحد المفاهيم التي تبلورت في إطار تطور الفكر التربوي المعاصر، إذ يعد

(Cornel)هو أول من استعمل مصطلح المناخ المدرسي عام 1955م في دراسات عن مناخ المؤسسات التعليمية، وقد ذكر(Tajiuri–Renato) أن التناسق الخاص للخصائص المحتملة للبيئة والوسط والنظم الإجتماعية، والمؤسسات التربوية والثقافية تكون معا المناخ المدرسي، واستنادا لذلك ذكر (خليفة) أن المناخ المدرسي يمثل نوعية البيئة الداخلية للمدرسة، والتي يتوصل لمعرفتها المدرسون من خلال تجاربهم واختباراتهم وتؤثر في سلوكهم ،وبالإمكان تشخيصها بمجموعة من الصفات والخصائص.

(خليفة، 2015، ص32)

وقد أشار (الخوالدة، 2012) أن المنظومة التربوية (البيئة التربوية) تتكون من عناصر ترتبط بالعملية التربوية أهمها:

1. المتعلم / التلميذ.
2. المعلم / المدرس.
3. المناهج التربوية.
4. الكتاب التعليمي.
5. أساليب التعليم.
6. أساليب التقويم.
7. البيئة التعليمية (الاجتماعية والثقافية والطبيعية)

مما تقدم يرى الباحث:

–ضرورة التمييز بين مصطلح البيئة المدرسية والمناخ المدرسي وعدم الخلط بين المصطلحين واستعمال المصطلحين للدلالة على نفس المفهوم، فالبيئة المدرسية مفهوم أشمل من المناخ المدرسي (البيئة الداخلية فقط).

– إن هناك تداخل في هذه العناصر فضلا على أنها خلت من البناية والإدارة المدرسية وهي من العناصر المهمة في المنظومة التربوية إذ يمكن إعادة تصنيفها والإضافة عليها وفق الاتي:

أ – البيئة المدرسية الداخلية:

وتضم جميع المكونات أو العناصر البشرية وغير البشرية التي تؤثر بشكل مباشر في الأداء المدرسي وخصوصا جودة الخدمات التعليمية بما في ذلك التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والكتب المنهجية والبنايات المدرسية والأثاث المدرسي.

***العناصر البشرية:**

- المتعلم / التلميذ.
- المعلم / المدرس.
- الإدارة المدرسية.

***العناصر غير البشرية:**

الإنشائية.

المنهجية.

ب– البيئة المدرسية الخارجية: وتضم كل العوامل والظروف التي تقع خارج أسوار المدرسة وتؤثر في العملية التربوية والتعليمية.

- البيئة المنزلية (علاقة الأسرة بالتلميذ).
- علاقة المدرسة بالأسرة.

تمثل البيئة المدرسية جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما بناء شخصية الطالب وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه.

(الخوالدة، 2012، ص199–211)

2.1. العناصر الأساسية للبيئة المدرسية الداخلية :

تتشكل منظومة البيئة المدرسية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المنظومة البيئية المدرسية، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخذ القرارات لحل تلك المشاكل، وتقسم عناصر البيئة المدرسية إلى قسمين رئيسيين هما:

1.2.1.العناصر البشرية :

وهي تشمل كل العناصر البشرية التي تضمها المنظومة المدرسية وتؤثر في العملية التعليمية بشكل مباشر، وهي على النحو الاتي:

أ- الطالب:

يعد الطالب هو محور العملية التربوية ويجب تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علميا وصحيا وثقافيا ونفسيا كي يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة (الخلفي،2013،ص21)، وتعليم التلاميذ المهارات ،واكسابهم الاتجاهات الإيجابية المختلفة ، تكفل لهم التميز من خلال بيئة مدرسية امنة وقيادة فاعلة، مع العناية بالخدمات الطلابية المختلفة، وتقديم الانشطة غير الصفية التي تنمي مهارتهم وابدعاتهم والمتابعة المستمرة لنظام تقييم تحصيلهم الدراسي، وغير ذلك من التطبيقات التي تحفز التعلم، وتحقق أهدافه. (الجبوري، 2013، ص40).

ومن خلال تواجد الطالب داخل المدرسة ستتكون لدى الطالب علاقات مع الاشخاص المحيطين به .

وقد بين(الجميلي، 2007 ،ص39-42) هذه العلاقات كما يلي:

علاقة الطلبة بمدرسيهم:

أوضحت عدد من الدراسات وجود علاقة بين أسلوب معاملة المدرس لطلبته وتكيفهم المدرسي. وأن العلاقة التي تتكون بين الطلبة ومدرسيهم في داخل الصف وخارجة لها تأثير كبير في تكيف سلوكهم المدرسي، وقد أوضح بيل(Bell) أن التربية عملية تفاعل بين

الطالب والبيئة التي يعيش فيها ولاسيما البيئة المدرسية. وأن وظيفة المدرس هي مساعدة الطالب على التوافق مع نفسه أولا ومع البيئة المحيطة به، وان مدرس بما يقدمه من دروس وارشادات وتوجيهات وبما يمتلكه من علاقات فاعلة مع طلبته ، يعد من العوامل المساعدة على زيادة التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الطالب، وبحكم خبرة المدرس ووجوده الدائم مع طلبته ، في جو واحد يصبح قائدا تربويا، يستطيع أن يوجد تجاوبا بينه وبين طلبته من جهة، ويشبع حاجاتهم النفسية من جهة أخر . كما يستطيع المدرس من خلال علاقاته مع طلبته وتفاعل معهم من تعديل مدركاتهم واتجاهاتهم، وبذلك يستطيع المدرس أن يكون قوة مؤثرة في طلبته ، مما تقدم يمكن القول أن بناء المدرس له علاقات إيجابية مع طلبته ، تؤدي إلى عملية تأثير متبادلة بين المدرس والطالب، وبالتالي تؤدي إلى سلوك مقبول من الطالب تجاه مدرسه ، وتجاه تعلمه وأدائه الاكاديمي.

إذ يعد المعلم العنصر الأساس في تنفيذ البرامج التعليمية وهو الذي يتولى تحقيق الأهداف التي تضعها الجهات العليا للعملية التربوية. (الصمادي واخرون،2010، ص36)

علاقة الطلبة مع بعضهم البعض:

يشير علماء الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي إلى عدد من العوامل والمؤثرات التي تكمن وراء الجماعات الصغيرة، ومنها جماعة الرفاق في الصف، وتساعد في تفسير سلوك أفراد هذه الجماعة، ومن هذه العوامل. (الجميلي،2007،ص 54)

- الأهداف والمهمات المشتركة والرغبة في انجازها.
- التشابه في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات.
- القرب المكاني والتفاعل الاجتماعي في إطار هموم مشتركة.
- الحاجة إلى الانتماء والهوية وشعور "النحن ".

وتتأثر هذه العوامل جميعها سلبا وايجابا بعوامل اخرى تتصل ببنية الجماعة وحجمها، ومدى الانسجام والتناغم بين أفرادها وأهدافها وتطلعاتهم وأدوارهم، وبالتالي قدرة الجماعة على الاستمرار في العمل المشترك، والتماسك وتحقيق المستوى المرغوب فيه من العلاقات

والفاعلية والإنتاجية، وأوضح (بومان) أن هناك علاقة بين تقبل الطالب من قبل رفاق ، وبين تكيفه الاجتماعي المدرسي. فالتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، هم غالبا ما يعدون مرفوضين اجتماعيا.

ويؤكد (بولفيد) أن للزملاء تأثير كبير في إحداث التكيف الاجتماعي والمدرسي لد الطلبة. وعلى أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة داخل الصف الواحد، فقد وجد في دراسة أن الطلبة المقبولين اجتماعيا من زملائهم، هم الأكثر تكيفا للجو المدرسي. أما المرفوضون من زملائهم، فان تكيفهم الاجتماعي والمدرسي ضعيف، وفي مقابل ذلك أوضح أوز (Oeser)أن الطلبة الذين يمتازون بضعف علاقاتهم الاجتماعية مع إقرانهم في الصف ، هم فضلا عن ذلك ضعفاء في قدرتهم على التعلم. وإذا ماتحسنت علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم، فان قدرتهم على التعلم تتحسن. إن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتفاعلهم الصفي يزيد من حيوية الطالب في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية وانسحابيه، إلى حالة البث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم، فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة ملبيا لحاجاتهم ومجال للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم، فضلا عن أن العلاقات بين الطلبة وتفاعلهم مع بعضهم البعض، يساعد على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم، فيستمعون للرأي اخر ويحترمونه.

وقد أكد العالم بأندورا(Bandoura)على دور نظرية النموذجة في تشكيل سلوك الفرد، إذ يتعلم التلاميذ الكثير من سلوكياتهم عبر تقليد الاخرين المحيطين بهم ولاسيما أقرانهم في المدرسة. (الصمادي واخرون، 2010 ،ص45)

ب- الإدارة المدرسية:

تعد المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، أي مساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية، إلى أقصى درجة ممكنة من النمو، وفقا لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته ، مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية ولتؤدي المدرسة وظيفتها التربوية خير

أداء، ولكي تؤدي هذه المؤسسة دورها فانها تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية وتحتاج إلى إدارة تتولى القيام بمجموعة عمليات، يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية والمادية وتنظيمها وتوظيفها بصورة موجهة، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وعلى الرغم من الهيكل الإداري للمدرسة يختلف من مدرسة لأخرى تبعا للمرحلة الدراسية، وعدد الفصول فيها، وعدد المعلمين والطلاب، الا أن في كل الأحوال يوجد بكل مدرسة مسؤول أول يطلق عليه لقب المدير. (رزوقي، 2014 ،ص38)

ويعد مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العمل في المدرسة من جميع النواحي جميعا.

ومن هنا يمكن أن ندرك كبر حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المدير. ولاشك أن واجبات مدير المدرسة متعددة ومتنوعة ومتداخلة، ويمكن تصنيفها على المجال الإداري والإشرافي والتربوي، أي أن مدير المدرسة مشرفا تربويا مقيما في المدرسة، وله دورا أساسيا وفاعلا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (الداغر، 2013 ،ص45)

وقد عرفت (الشلتي) الإدارة المدرسية بأنها ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تصنعها الدولة رغبة في إعداد ناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمام العمل بنجاح.

(الشلتي، 2011 ،ص37)

لقد أدى التطور الكبير في مجالات التربية جميعها إلى تغيير مفهوم العمل الذي يؤديه مدير المدرسة وذلك بتغيير مفهوم رسالة المدرسة نفسها. فالمدرسة كانت في الماضي هي المكان الذي تجتمع في الطلبة لملاء أذهانهم بالمعلومات، في حين أنها في الوقت الحاضر هي المكان الذي يجتمع فيه الطلبة لبناء شخصياتهم بناء متكاملا من النواحي التربوية والعلمية جميعها من أجل تأمين مستقبلهم من ناحية، ومن أجل تطوير مجتمعهم من ناحية أخرى ، عن طريق استعمال أحداث الوسائل التربوية، وعليه بعدما كان عمل مدير المدرسة منصبا على الناحية الإدارية البحتة والاهتمام بتنظيم الحضور والانصراف والسجلات

وغيرها، أصبح اليوم مدير المدرسة يتم بالجانب التربوي والعلمي والإنساني فيها مع عدم إغفال النواحي الإدارية. (الداغر، 2013 ،ص48-49)

وتشير (الشلتي)إلى أن إذا كان النمط القيادي الإدارة المدرسية إيجابيا ومرنا ومتفهما فإنه يتيح للمتعلمين حرية التفاعل والإبداع، ويكون هنالك إلمام الإدارة بكل المهام المرتبطة بالعملية التعليمية وتوفير سبل النجاح والتقدم ابتداء بتنظيم وجدولة الدورات المساعدة للمتعلمين في المواد الدراسية بما يتناسب مع احتياجاتهم ومرورا بمتابعة المرافق التعليمية والترفيهية وعمليات الصيانة الشاملة داخل البيئة المدرسية.

(الشلتي، 2011 ،ص38)

وعليه يمكن بيان وظائف الإدارة المدرسية كما ذكرتها (عبود) وهي:

- تسيير شؤون المدرسة وفقا للقواعد والتعليمات الصادرة من الإدارة العليا.
- تنظيم العمل في المدرسة وتسهيل وتطويره.
- توفير الإمكانيات والظروف المادية والبشرية التي تساعد على تحقيق أهداف المؤسسة.
- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

واعداد برامج للتوجيه والإرشاد للتلاميذ.

- تنمية العاملين مهنيا
- الإشراف على النواحي المالية للمدرسة وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

(عبود، 2014 ،ص28)

ج- المعلم:

للمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ما يدعوه إلى الابتعاد عن الدور التقليدي الإلقائي وأن لا يكون وعاء للمعلومات بل أن يكون دوره تمكين وتوجيه التلاميذ عند الحاجة ودون التدخل الزائد وفي التخطيط لتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف حقائق العلم.

ويشترط في المعلم الحصول على شهادة جامعية تربوية أو شهادة تخصص مع دبلوم تربوي فضلا عن انخراط باستمرار في دورات تدريبية ويجب أن يختار المعلم من بين الذين يتحلون بمواهب تعليمية عالية ورغبة صادقة في ممارسة مهنة التعليم وأن يكون المعلم من صناع القرارات وصاحب قاعدة طلابية قوية ومتابعة لنمو التلاميذ وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعليم الذاتي وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة واكسابهم مهارات العلمية المتعلقة بالتجربة واكسابهم مهارة الاتصال الفعال والتفاعل الجيد مع الآخرين والتواصل معهم وعليه أن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهرة وسلوكه واحترامه لعامل الوقت. (جعفر، 2012 ،ص44)

ويعد المعلم وفق ما ذكرته (الشلتي) الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بهذا اتجاه هؤلاء الطلابة والممثلة في كون قائدا للمجموعة، وباحثا في الشخصية، وصانع قرارات، ومدير المشروع، وصادر الأحكام، وموجها ومرشدا للسلوك. (الشلتي، 2011 ،ص39)

وفي جميع الحالات نجد المعلم كمكون رئيس للبيئة المدرسية يمارس السلطة داخل حجرة الدراسة في محاولة التدريس (باستخدام أساليب الاتصال اللفظي في العادة) وتحديد صور الخروج على قواعد السلوك والتحكم فيها النظام داخل الفصل,

(أبو حطب وصادق،2009 ،ص249)

2.2.1.العناصر غير البشرية (الإنشائية والمنهجية):

أ- الإنشائية (البناية المدرسية):

تعد البناية المدرسية بمثابة حدود البيئة الداخلية المدرسية التي يتم في إطارها عملية التفاعل بين المعلم والمنهج والطالب، أوهي المختبر الذي يضبط (المعلم والمنهج والطالب) ويضمن فاعليتها، كما يمكنها أن تعبر عن البيئة المادية، كما ذكر(معلولي،2010،ص105) إن البيئة المادية للمدرسة هي الجانب الفيزيائي / المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من الصفوف وقاعات ومختبرات ومرافق صحية ومطاعم

وتجهيزاتيها وأدواتها والفضاءات (ساحات الانتشار والملاعب والحدائق). ويتركز الاهتمام في البيئة المادية بالمباني المدرسية وعلاقتها في سلوك الطالب والتأثير المتبادل بينهما، إذ تلعب البيئة المادية دورا كبيرا ومهما في أحداث التعلم وتؤثر تأثيرا كبيرا في شعور الطلبة بالراحة أو عدمها من خلال عدد من العوامل من أهمها (الصوت والاضاءة والبناء وطلاء الجدران والتهوية وسعة الصفوف والمقاعد والساحة و ...الخ)، كل هذه العوامل تؤدي إلى إثارة الطالب في أثناء تعلم أو دراسة بصورة ايجابية أو سلبية حسب المؤثرات الموجودة، والبناية المدرسية تتكون من الاتي (زكي، 2010 ،ص25)

-**الصف:** و هو المكان الذي تجمع في عناصر الدراسة المتمثلة بالمعلم والطالب والمنهج ليشكل الوحدة التربوية الأساسية في المدرسة، إذ يرتبط عدد الطلبة بمساحة الصف والنظام التعليمي بالإضافة إلى وجود نوافذ للتهوية أعلى من مستوى مقاعد التلاميذ مع توفر إنارة مناسبة.

-**وحدات التعليم العملي والنشاطات:** ويضم بدوره كل من غرف المختبرات، وقاعات الموسيقى، والإنشاد ومكتبة المدرسة، وغرف التدبير المنزلي، والاشغال اليدوية، وقاعات الاجتماعات.

-**الوحدات الإدارية والاجتماعية والصحية:** وتشمل غرف الإدارة، ومقصف المدرسة، وغرف الخدمات الصحية، ومحل مياه الشرب، والمرافق الصحية، والمخازن، وغرفة الخدمة الاجتماعية، والمداخل والمخارج، والملاعب، وساحات الانتشار.

وتجدر الإشارة إلى إن عملية اختيار مواقع المدارس كانت ولازالت موضع اهتمام المعنيين في العملية التربوية والمسؤولين عن تصميم المدن، إذ حدد (كليرنس ارثر،1929) ستة مبادئ أساسية والذي حدد من خلال هذا نفوس المحلة السكنية والملائمة مع قدرة المدرسة الابتدائية لقبول الطالب أي بحدود5000 نسمة أو اقل أحيانا 3000 نسمة، كما حدد المجاورات) الأبنية المجاورة للمدرسة الابتدائية وهذي المناطق الدينية، ومكتبة، ومراكز اجتماعية جميعها تكون بالقرب من المدرسة الابتدائية، كما جعل

مركز المحلة السكنية عادة هي دار العبادة أو المدرسة ومؤسسات أخرى تقع في مركز المحلة فضلا عن تحديد المساحة القصوى ، لمسير عملي الأقدام للوصول إلى المدرسة، كما حدد لكل محلتين مدرسة متوسطة. (حسن، 2015،ص35)

في حين أن هناك نوعان من المعايير التي تعتمد عليها وزارة التربية يمكن تصنيفيها:

معايير قسم التخطيط في المديرية العامة للتخطيط التربوي: و هي:

الموقع مخصص لخدمة منطقة متسعة، كثافتها السكانية عالية وتوسط الموقع للتجمعات السكانية قدر الإمكان.

– يطل موقع المدرسة على شارع واحد على الأقل و أن لا يقل عرض عن 6 متر ويفضل أن يكون الموقع على شوارع خاصة أو ثانوية.

– الموقع مناسب الوصول إليه ويراعي عدم مرور الأطفال من والى المدارس عبر طرق خطرة و أن لا تزيد المسافة التي يقطعها الطفل عن 1كم للمدارس الابتدائية و3كم للمدارس المتوسطة و5كم للمدارس الثانوية.

– في حالة عدم توفر قطعة ارض لبناء مدرسة ابتدائية في منطقة مزدحمة بحيث تكون المسافة أكثر من 1كم عن المشمولين بالدراسة و هنالك مدرسة متوسطة والثانوية في المكان المقصود يمكن أن يتم إخلاء هذه المدرسة لتكون مدرسة بديلا عنها بحيث يتحقق الشرط الوارد في (3))أعلاه.

– الموقع قرب الخدمات (الصحية ، الترفيهية، ...الخ)وان تكون المناظر المحيطة صحية وغير مسببة لتلوث بصري قدر الإمكان.

– يكون الموقع بعيدا عن محطات البنزين و والمصانع (اولاتقل عن 400 متر)وعن مصادر الضوضاء (ولا تزيد عن 60 وحدة صوتية (ديسيبل) ولا يتقابل مباشرة مع خطوط السكك الحديدية أو الطرق السريعة.

– لاتقل المسافة لبعد المدرسة عن الجار 3 متر

– الموقع مخدوم بشبكة صرف صحي وشبكة مياه شرب عدا مناطق الريف.

– تكون الأرض مستوية ومفرغة من المياه التي قد تؤثر على الأساسات فيما بعد.

. تحديد موقع الأرض (قضاء، ناحية، محلة، شارع، زقاق.)

– تكون المساحة والابعاد ملائمة (كما هي مذكورة في المعايير الهندسية والتي سوف يتم ذكرها لاحقا.)

المعايير الصحية والهندسية: والتي أعدتها وزارة الصحة /البيئة/ دائرة الصحة العامة بالتعاون مع قسم الأبنية المدرسية في المديرية التربية للتخطيط التربوي في وزارة التربية.

المعايير الخاصة بالمبنى المدرسي

المبنى المدرسي:

موقع المدرسة:

– أن يكون في مكان يسهل الوصول إليه.

– في منطقة هادئة بعيدة عن الضوضاء ومصادر التلوث والمصانع والسكك الحديدية.

– طلقة الهواء لتساعد على التهوية الداخلية للمدرسة.

– تكون قريبة من مجاري مياه صالحة للعمل وضمان توصيلها بها.

المساحة: أن تكون مساحة كبيرة لإمكان التوسع المستقبلي في البناء مستقبلا يخصص 10–15 متر مربع لكل طالب وتشمل المساحة المباني والملاعب والحدائق وتزداد المساحة في المدرسة الثانوية عن المتوسطة والابتدائية.

اتجاه المبنى: يوجد بناء المدرسة طبقا لتعرض للشمس واتجاه الرياح بحيث تدخل الشمس من جميع أركان المبنى مع الاستفادة من الرياح في تهوية المبنى وتلطيف درجة حرارة.

سور المدرسة: يجب أن يكون سور نظامي (يجب أن يكون على ارتفاع 2م).

نوع المبنى:

أ– **المباني ذات الأجنحة:** تتوالى الصفوف على خط مستقيم يقابلها شرفة تطل على ساحة المدرسة، إن هذا الترتيب يسهل عملية التهوية وتزداد الإضاءة ويقلل من الضوضاء وتتصل أجزاء المبنى مع بعضها بشكل زوايا قائمة ويفضل أن يكون للمبنى سلمين وان لا يزيد

المبنى عن طابقين كما يقام على أعمدة كونكريتية كوقاية من الرطوبة ويستعمل الدور الأرضي كمظلة للطلبة في ألايام الحارة.

ب- الشكل المركزي: يكون شكل المدرسة عبارة عن مسكن متكون من ساحة وحولها الصفوف وبذلك يكون اتجاه الصفوف مختلف في تهويته وحرارة من صف اخر وتتفاوت الإضاءة ويساعد على انتقال الضوضاء كما يساعد على انتقال العدوى لذلك يفضل أن تبنى المدرسة بنظام الأجنحة.

غرفة الدرس:

أ- شكل غرفة الدرس ومساحتها: غرفة الدرس تكون مستطيلة تخصص مساحة لكل طالب تتراوح بين 1-1.5م تكون الأبعاد المناسبة للغرفة هي 6م عرض، 8م طول، 4م ارتفاع.

ب- التهوية:

-بطريقة اصطناعية باستعمال المراوح ومكيفات الهواء مع وضع ألاسلاك المشبكة على النوافذ.

- بالطريقة الطبيعية باستخدام النوافذ متقابلة على الضلعين المتقابلين جهة تفتح على الممروجهة تفتح على ساحة المدرسة، تتراوح مساحة المدرسة النوافذ (1/6 ،1/4)مساحة ارض الغرفة يراعي ان تكون النوافذ السفلى على مستوى مقاعد الطلبة حتى لا يتعرضون للتيار بشكل مستمر، أما في حالة النوافذ العليا فتصل إلى ما يقارب سقف الغرفة لكي تساعد في خروج الهواء الساخن الذي يخف ويرتفع إلى الأعلى. إن درجة حرارة الغرفة يجب أن تتراوح بين(19-24)ودرجة الرطوبة النسبية (30-70%)

ج- الإضاءة:

- تتم الإضاءة بالطريقة الطبيعية باستخدام النوافذ أو باستخدام المصابيح الكهربائية في الظلمة.

- تكون النوافذ جانبيا (لا خلف ولا أمام الطلبة) حتى لا تبهر عيونهم أو تسبب لمعان السبورة.

– يجب عدم وجود سطح لامع سواء على الجدران او المقاعد أو المناضد أو السبورة القيام بنظافة زجاج النوافذ والمصابيح.

الأثاث المدرسي:

يجب أن تتوفر في البساطة وقلة التكاليف والمحافظة على الجودة وتلبية المتطلبات الأساسية ويتضمن الأثاث ما يلي:

أ– **السبورة:** يجب أن تتوفر فيها عدة شروط هي:

– لون اسود داكن غير لماع

– توضع في منتصف الحائط الأمامي ولا توضع جانبا

– ان تترك بينها وبين الصف الأول من مقاعد الدرس (1,5–2م.)

– ان يكون لها مجر تترسب في ذرات الطباشير.

– ملاحظة: حلت السبورة البيضاء board white محل السبورات السوداء في الوقت الحاضر.

ب– مقاعد الدراسة: يجب أن تهيىء مقاعد الدراسة طبقا للتكوين البدني وطبيعة النمو الجسمي للطلبة، بحيث يكون الجلوس على المقاعد بطريقة صحيحة وسليمة ويتم ذلك بمراعاة ما يلي:

– ارتفاع المقعد مناسبا لطول ساق الطالب بحيث إذا جلس عليه كانت قدماه مستقرة على الأرض وكان جسم معتدل وظهره مستندا على المسند.

– أن يكون المقعد مقوس قليلا من الأمام إلى الخلف ليناسب تقوس فخذ الطالب.

– أن يكون عرض المقعد مناسب.

– أن تكون حافة المقعد مستديرة حتى لا تضغط على الأوعية الدموية والأعصاب فتؤثر على حيوية الساق والقدم.

– أن يكون ارتفاع المسند مناسبا بحيث يلاقي منحنى الظهر وتصل حافته العليا في مستوى الطرف الأسفل العظمي لموح الكتف.

– أن يكون حافة المقعد متداخلة تحت حافة الدرج حتى لا يضطر الطالب الانحناء عند القراءة أو الكتابة.

– أن يكون سطح الدرج مائلا بدرجة 15 درجة.

– اعتماد ترتيب المقاعد على أن يكون اغلب الضوء على يسار الطالب.

– يفصل بين كل صفين من المقاعد ممر بعرض نصف متر.

– يترك بين الصف الأخير والحائط الخلفي 1 م.

– إعطاء أولوية في المقاعد الأمامية لضعاف البصر وضعاف السمع.

– يترك بين الصف الجانبي والحائط 3/4 متر.

المرافق الصحية في المدرسة:

أ– **الموارد المائية:** الاصح يكون ماء الإسالة يتطلب قياس نسبة الكلور الحذر المتبقي في مياه الشرب. أما إذا لم يتوفر ماء الإسالة، فتؤخذ من مصدر خاص تتوفر في الشروط التالية:

– أن يكون بعيدا عن مياه القنوات.

– أن يكون المصدر المائي عميق.

– **ب– حنفيات مياه الشرب:** فوهة الحنفية إلى الأعلى وأعلى من حافة الحوض حتى لا يتمكن الطالب من وضع أفواههم مباشرة على الحنفيات والمعيار حنفية واحدة لكل (50–100) طالب

ج– **خزن و حفظ المياه في المدرسة:** يجب أن يكون من مادة لا تصدأ كالألمنيوم والألياف الزجاجية وان يكون الغطاء محكم، يتم متابعة التنظيف دوريا، إن احتياج المدرسة إلى 10لتر للفرد الواحد يوميا.

د– تصريف الفضلات: توصيل المرافق بشبكة المجاري العمومية وان تعذر ذلك فيكون لصرف في خزان مناسب الحجم يتم تفريغ كلما قارب الانتهاء.

هـ– المراحيض: تقام في أماكن مناسبة موزعة على مجموعات متفرقة دورة مياة واحدة

لكل 5 طلاب ويراعي فيها الشروط الحية التالية:

- إضاءة وتهوية وتوفير مفرغات هواء ومنع دخول الذباب بوضع أسالك على الشبابيك.
- مجهزة بالماء.
- توفير المطهرات والمنظفات.
- مراعاة تنظيفها بشكل مستمر.

و- حوض الغسل: يجب أن يكون على ارتفاع مناسب وقريب من المراحيض مع توفرالصابون.

توفير الشروط الصحية الأساسية:

- مياه نقية واصالة للشرب.
- تصريف الفضلات بطريقة صحية.
- وضع الأسلاك على الشبابيك لمنع دخول الذباب.
- وجود إضاءة وتهوية في الحانوت.
- إشراف مستمر على نوع الأغذية ويفضل أن تكون من مصادر معروفة وتطبق الشروط الصحية في تحضير الأغذية وخزنها وتقديمها للطلبة.
- يتطلب حصول العامل على بطاقة الفحص الطبي والتي تجدد سنويا.
- ارتداء العمال الملابس الخاصة.

ب- المنهجية:

يعد المنهج التربوي وسيلة التربية التي يعدل من خلال هذا السلوك، وتنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الايجابية، وتكون العادات وتهذب الأخلاق وتنمي الميول فالمنهج بما يشتمل عليه هو الغذاء الذي تقدم التربية الأفراد ولذلك فان المنهج هو المحور مدخلا رئيسا من مدخلات النظام التعليمي الحيوي في العملية التربوية، إذ يشكل المنهج ومحورا رئيسا في العملية التربوية، وبالتالي فان المنهج الدراسي يعد عنصرا مهما من العناصر التي تقع في بؤرة نظام الجودة.

يرجع الأصل اللغوي لمصطلح المنهج الذى الجذر اللغوي نهج والنهج، والمنهج، والمناهج الطريق الواضح ، ونهج الطريق بأنه وأوضحه ، ونهجه أيضا سلكه.

(عطية،2014، ص156)

هناك عدة مفاهيم للمنهج يجب الوقوف على بعض من هذه المفاهيم نذكر منها:

– فهو مجموعة الخبرات التربوية التي تعد لتقدم لطلبة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب لتعديل سلوكهم وفقا للأهداف التربوية، ووظيفة التدريس هو توصيل تلك الخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات للطلبة. (كشاش ،2011، ص44)

– هو عبارة عن المقررات الدراسية الموضوعة في صورة مواد دارسيه يراد من الطلبة دراستها في مرحلة معينة من مراحل الدراسة. (عطية، 2014 ص1457)

– وهو مجموعة المعلومات التي تكسبها المدرسة لتلاميذها، وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والنظريات والمفاهيم والقوانين في مجالات المعرفة المختلفة مثل علوم الرياضيات، والمواد الاجتماعية، ...الخ.

(الحريري، 2013 ،ص93–94)

ويرى الباحث أن المنهج الدراسي: يمثل مجموعة من الأدوات والسلوكيات والتي تشمل (الكتاب المدرسي وأساليب التعليم وأساليب التقويم) تقدم إلى الطالب في المدارس للحصول على مادة علمية قابلة للتطبيق في مجال معين وبما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

وللمنهج التربوي الحديث خصائص ومميزات عديدة أهمها.

– يعد المنهج بطريقة جماعية ويراعى عند تخطيطه وتصميمه ، واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلمين وخصائص نموهم في ضوء ما يقدمه علم نفس النمو، ويراعي قابليته لتحقيق التفاعل بين المتعلم والمعلم والبيئة وثقافة المجتمع، وان يتضمن جميع ألوان النشاط الذي يمارسه التلاميذ تحت إشراف المدرسة، واختيار الخبرات التعليمية المناسبة، والتأكيد على العمل الجماعي، وتحقيق التناسق بين كل عناصر المنهج.

– يساعد التلاميذ على تقبل التغييرات التي تحدث في المجتمع والتكيف معها.

. تنويع الأنشطة التي يقوم بها المتعلم في المواقف التعليمية ، ومناسبتها لقدراتها واستعداداتها وميولها بالإضافة إلى المعارف والخبرات.

– تعدد مصادر المعرفة وعدم الاعتماد على المقررات الدراسية فقط.

– يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، ويؤكد على اكتساب الخبرات المباشر وغير المباشرة واستخدامها.

– لا تقتصر بيئة التعليم على حجرة الدراسة فحسب بل تشمل البيئة الدراسية وموجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية.

– يتسم دور المعلم في ضوء المنهج الحديث بالتنظيم والتوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة للتلاميذ والتفاعل معهم.

– يوفر الفرصة لمراعاة الفروقات الفردية.

– ينظر للمتعلم على انه محور العملية التعليمية.

– يشجع التعلم الذاتي، ويشدد على ايجابية المتعلم ونشاطه وتفاعله.

– يشجع استثارة دوافع التلاميذ نحو التعلم.

– عدم الاعتماد على المقرر المدرسي كمصدر وحيد للمعارف، بل استثارة دوافع التلاميذ للبحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوعة.

– مراعاة حاجات التلاميذ ومشكلاتهم واكسابهم القدرات التي تمكنهم من التكيف مع الحياة، وتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم. (الحريري، 2011 ،ص99–100)

2.البيئة المدرسية الخارجية :

بعد التطرق إلى البيئة المدرسية مكوناتها وعناصرها وأبعادها ومساهمتها في العملية التربوية والتعليمية جاء الدور للتطرق إلى البيئة الخارجية ومالها من الدور المباشر في التأثير على مستوى الأداء التربوي والتعليم، على الرغم من وجود عدة متغيرات للبيئة الخارجية لانة تم اختيار أكثر المتغيرات تأثيرا وهو علاقة الأسرة بالمدرسة، وما تلعبه الأسرة من دور في العملية التربوية والتعليمية على اعتبار إن باقي المتغيرات (السياسية

والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والقانونية) ذات تأثير عام وتحتاج وقت كبير الأمر الذي لا يتيسر للباحث.

2.1.مفهوم البيئة المدرسية الخارجية:

لم يوفق الباحث في العثور على تعريف محدد للبيئة المدرسية الخارجية فضلا عن عدم وجود حصر شامل لمكونات البيئة الخارجية بعناصر محددة كما هو الحال في البيئة الداخلية. ولهذا يمكن تعريفها: "هي كل العوامل والظروف التي تقع خارج أسوار المدرسة وتؤثر في العملية التربوية والتعليمية ". وعليه ركز الباحث على البيئة المنزلية وعلاقة الاسرة بالمدرسة بوصفهما هي من أكثر العوامل تأثيرا والتي يمكن السيطرة عليها من خلال التعاون بين الأسرة وادارة المدرسة وكادرها التعليمي.

2.2.البيئة المنزلية (علاقة الأسرة بالتلميذ:)

تؤدى الأسرة دورا مهما في تربية الأبناء وتنشئتهم بالشكل الصحي ، وهذا يعني أنها مسؤولة بشكل مباشر عن تعليمهم وعن التحاقهم في المدارس، وكذلك هي المسؤولة عن تسربهم من المدرسة من خلال تخلي أولياء الأمور عن التزاماتهم ومسؤولياتهم تجاه أبنائهم إما بسبب الطلاق، أو تفكك العلاقة الأسرية، أو القسوة في التعامل مع الأبناء، أو التدخل الشديد في أمرهم دون دراية. كذلك كبر حجم الأسرة، وضيق السكن وسوء التغذية، وضعف الوعي الأسري بأهمية تعليم الأبناء وضرورة استمرارهم في الدراسة مثل إجبار الفتيات على أداء الأعمال المنزلية بشكل مستمر ومضني، والعمل خارج المنزل بحيث لا يتاح لهم الوقت للدراسة، وكذلك غياب أحد الوالدين أو كلاهما أو عدم متابعتهم واهتمامهم بمسيرة أبنائهم الدراسية أو الإهتمام الزائد بسير أبنائهم في الدراسة أو إظهار القلق الزائد على درجاتهم التي حصلوا عليها. كل ذلك من الممكن أن يؤثر على انتظام الأبناء ومواصلتهم للدراسة.

(الطائي وآخرون، 2008 ،ص209).

عندما يبدأ التلميذ حياته الدراسية الأولى يحمل معه عددا من السلوكيات التي اكتسبها من البيئة الإجتماعية وهي الأسرة فضلا عن اعتقاده أن جميع سلوكيات مقبولة وانه حر

التصرف كما لو كان في البيئة الأولى إلى أن يدرك أن المدرسة عالم اخر له قوانين وتعليمات وعليه أن يحترمها وهو يتفاعل مع المكونات الرئيسة للبيئة الداخلية في المدرسة {العناصر البشرية (المدير والمعلم والتلاميذ أو الأقران)، وغير البشرية (الإنشائية والمنهجية).

وعن طريق هذه البيئة يكتسب الطفل خبرات الحياة الإجتماعية كافة وتساعده المدرسة في تكوين الاتجاهات والأنماط السلوكية خلال تفاعل مع مكوناتها، فان دور الأسرة هو مكمل لدور المدرسة. وان عملية تنشئة الحدث لم تقتصر على الأسرة فقط بل هي مسؤولية النظم الأخرى ولاسيما المدرسة فهي مسؤولة عن تهذيب الطفل وبناء شخصيته ، فالمدرسة اكبر مؤسسة اجتماعية تؤثر في الطفل بعد الأسرة بل وقد تكون في كثير من الأحيان المؤثر السلبي الوحيد في حياة الطفل ولاسيما في حالة الأسر المتصدعة والفقيرة خاصة عندما يواجه بيئة شبيهة بالوسط الأسري الذي كان يطمح للخروج منه.

(محمد، 2005،ص88-90)

ولكي تزيد الأسرة من فرص إمكانيات النجاح لد أولادها يجب عليها أن تهيىء أوتوفر شرطين أساسيين تتوقف عليهما إمكانية النجاح هما. (عبد المنان، 2004 ص22-24)

القدرة: من المهم التأكيد أن طاقات التلميذ على المستويين العقل والجسم تتناسب وتتلائم ونوع التعليم الذي يقدم له ، فمن الثابت أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسمية يكون استعدادهم اقل للتعليم. على سبيل المثال فان الأطفال ضعاف العقول الذين يدرسون في مدارس التعليم العامة التي يدرس بهذا التلاميذ العاديون يفشلون في مواصلة دراستهم أو يتخلفون في التحصيل الدراسي عن أقرانهم وغالبا ما يسبب وجودهم في المدارس العامة حيرة وارتباك للمعلمين فقد يضطر المعلم إلى مراعاة الفهم البطيء والضعيف لبعض التلاميذ بتكرار الشرح مما يؤثر سلبا على التلاميذ العاديين والمتفوقين.

الدافع: فالتعلم كظاهرة سلوكية لا يحدث إلا إذا كان وراءه دافع يدفع الفرد إلى القيام به فمن المسلمات المعروفة في علم النفس أن كل سلوك البد أن يكون وراءه دافع، إن الدافع يمثل

قوة دافعة داخل الفرد ذات تقوم باستثارة حماسة الفرد للتحصيل ومواصلة هذا التحصيل فيستفيد عندها من قدرات وطاقات و يستثمرها في التحصيل والتفوق، ولهذا السبب فان علماء النفس ينصحون بضرورة تقوية الدافع عند التلميذ للتحصيل، أي الحد الذي يمكن من استثمار قدرات على امثل وجه ، وكذلك ينصحون بضرورة توجيه التلميذ إلى نوع الدراسة الذي يميل إليه و يستهويه و يحبه ، حيث يشكل هذا الميل قوة دافعة نحو الاستفادة والتحصيل.

كما و يشترك الأطفال فيما بينهم بخصائص نمائية عامة تفيد في تحديد الظواهر النمائية غير العادية والطبيعية فتبرز خصائص لبعض الأطفال تميزهم عن اقرانهم وقد تساعد كل من علماء النفس والنمو والأطباء والمهتمين في تحديد التأخر الإنمائي أو إبراز القدرات العالية لدى الطفل، والتي تفوق مستوى عمر الفئة التي ينتمي إليها، وقد ذكر(الداهري) أهم الأمور التي يختلف فيها الأطفال بعضهم عن بعض وهي:

- القدرات العقلية، المعرفية، اللغوية.
- الاهتمامات.
- أنماط وأشكال التعليم.
- مستويات الدافعية.
- الصحة النفسية.
- مفهوم الذات.
- الخلفية السابقة. (الداهري، 2005 ،ص45)

كما إن هناك متغيرات البيئة المنزلية التي اعتبرت ذات صلة بالتحصيل الأكاديمي والتي ذكرها (أبو حطب وصادق)

- المناخ الذي تهيئه الأسرة لدافعية النجاز.
- الفرص المتاحة للنمو اللغوي.

- طبيعة ومقدار المساعدة التي تقدمها الأسرة للتغلب على الصعوبات الأكاديمية.
- مستوى نشاط أفر اد الأسرة الهامين في البيئة.
- المستوى الفكري للأسرة في البيئة المنزلية.
- أنواع عادات العمل المتوقعة من الفرد. (أبو حطب وصادق، 2009 ،ص244)

3.2.علاقة المدرسة بالأسرة:

الاسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد، و هي المسؤولة بشكل أساسي على نقل التراث الثقافي للأجيال فضلا عن مسؤوليتها في إعداد الطفل وإكسابه بعض المهارات لمواجهة الحياة.

إذ يعد العمر (3-6)سنوات العمر الذهبي لاكتساب المهارات المختلفة، لأن الطفل في هذه المرحلة يستمتع بالقيام بالأعمال المتنوعة دون الشعور بالملل مما يساعده على النجاح في اكتساب المهارات المختلفة. (الدليمي، 2014 ،ص20)

ومع تعقد الحياة وتطورها ناءت الأسرة بهذه الأعباء إذ أصبحت عاجزة عن أداء كل هذه المسؤوليات، فظهرت المدرسة كمؤسسة تربوية تهدف إلى تحقيق عمليتين هما التعليم والتنشئة الاجتماعية، فكان ظهور الخدمة الاجتماعية في المدارس لها هدف هو معاونة المدرسة على تحقيق هذين الهدفين، فقد أوصت الأمم المتحدة عام 1963 بأن الخدمة الاجتماعية هي ضمير المجتمع الذي يساعد الأفراد من خلال أهدافها على التكيف مع بيئتهم، و هي تقدم المساعدة لهم وتدعم الدور الاجتماعي للفرد، أو لخلق ظروف اجتماعية مناسبة لمساعدة الفقراء والمحتاجين والطلاب. ففي المجال المدرسي ذكر ماثيوس Mathews(أن الخدمة الإجتماعية المدرسية تقوم على دراسة الحالة في مجال المنزل والمدرسة لمجموعة الطالب الذين يعانون مشكلات ترجع إلى ظروف الأسرة والبيئة المحيطة بهم، وتقديم العالج لهم أما إذا كانت الحالة تحتاج إلى علاقة مباشرة بهدف تغيير أو تعديل سلوك أو شعور أو اتجاه فهنا تحول إلى المرشد المدرسي. (المفرجي، 2007 ،ص35)

إذ تعد الخدمة الاجتماعية كما يرى الباحث هي إحدى وسائل الاتصال تلجأ إليها المدرسة للتواصل مع البيئة الخارجية والمتمثلة بالأسرة.

إذ تهدف هذه الخدمة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع، من خلال خلق علاقات اجتماعية سليمة بين أبناء المجتمع –الطلاب– بعضهم ببعض وبينهم وبين العاملين بالمدرسة، ومساعدة الطالب على نبذ القيم والاتجاهات الضارة وتدعيم القيم الاجتماعية الإيجابية كسابهم القيم الجديدة، ومساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها لتكون مركز إشعاع للبيئة، والعمل على إيجاد ترابط وتفاهم بين الأسرة والمدرسة، فالإباء والمدرسين يشتركون في تربية الطلاب وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، فغالبية حالات الإيذاء التي يتعرض لها الطلاب تكون من الوالدين أو أحدهما، وابرز صفات اسر الطلاب المتعرضين للإيذاء أنها ذات دخل منخفض، ومفككة، وأن أسباب تعرض هؤلاء الطلاب للإيذاء تعود إلى وجود مشكلات زوجية بين والدي الطالب المتعرض للإيذاء، فالخدمة الاجتماعية المدرسية تهدف من خلال بحث الحالات التي تكون الظروف الاجتماعية للطلاب سببا لعدم تكيفهم سواء مع أسرهم أو مدارسهم، كالتفكك الأسري بسبب الطلاق أو المنازعات العائلية مما يؤثر على الجو الأسري بوجه عام، إضافة إلى القسوة المفرطة والتدليل الزائد، ويتم التعرف على هذه الحالات من خلال مشكلات أخر كالمشكلات السلوكية لتأخرهم الدراسي أو لغيابهم عن المدرسة. (المفرجي ، 2007 ،ص37)

ومن جهة أخرى يعد مجلس أولياء الأمور والمعلمين من وسائل الاتصال الأخرى ومن ابرز مكونات علاقة المدرسة مع الأسرة والهدف من مجلس أولياء أمور الطلبة والمعلمين هو توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لكي تأتي العملية التربوية والتعليمية ثمارها والهدف المراد من المدرسة بان لا تكون بمعزل عن البيت، إذ يهدف هذا المجلس إلى تحقيق عدة أهداف و هي:

– يعمل أولياء الأمور، والمعلمون على خلق بيئة تربوية صالحة حتى يصبح بمقدورهم التأثير في الطالب بوسائل متعددة، فالحياة تتكون عن طريق التفاعل المستمر بين الكائن الحي والبيئة. (أحمد، 2009 ،ص105–106)

الفصـــل الثالث

الصحة النفسية

تمهيد

1. **تعريف الصحة النفسية**
2. **أهمية الصحة النفسية**
3. **مستويات الصحة النفسية**
4. **نسبية الصحة النفسية**
5. **معايير الصحة النفسية**
6. **النظريات المفسرة للصحة النفسية**
7. **خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية**

تمهيد:

لقد أصبحت الصحة النفسية من أكثر العلوم الإنسانية إثارة للاهتمام والدارسة فصحة الإنسان العقلية لا تقل أهمية عن صحته الجسمية، فالصحة النفسية تعتبر عنصرا هاماً في حياة الناس عامةً ، فتحقيقها يساعد الإنسان في مواجهة مشاق الحياة وصعوباتها، وفي الوصول لعيش حياة سعيدة ،ويساهم في تحقيق أهداف الحياة وغاياتها.وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم الصحة النفسية أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ونسبيتها ومستوياتها بالإضافة إلى المعايير والمناهج المتبعة ، وكذلك النظريات المفسرة للصحة النفسية ،كما سنتطرق أيضا إلى خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

1.تعريف الصحة النفسية :

يعتبر مصطلح الصحة النفسية من المصطلحات الأكثر اهتماما من قبل الباحثين والعلماء في مجال علم النفس ،فلقد ظهرت عدة مفاهيم وتعريفات في ميدان الصحة النفسية ،خاصة أن علم الصحة النفسية يتعامل مع السلوك والسمات المتميزة لحالات السواء وعدم السواء ،فكل باحث يعرفها من وجهة نظره الخاصة، فمنهم من انطلق في تعريفه من نظرية التحليل النفسي ، ومنهم من اعتمد على قناعاته بالنظرية السلوكية ،وغيرهم من ارتكز على النظرية الإنسانية ،كما أن هناك من انطلق من النظرية الوجودية وهذا ما سنوضحه من خلال التعاريف التالية:

تعريف" أدولف ماير" وهو أول من استهل مصطلح الصحة النفسية حيث استخدم هذا ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا ،كما تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات المختلفة.

(صالح حسن الداهري ، 2005 ،ص 25)

وعرفها عبد العزيز القوصي بأنها "حالة من التوافق التام أو المتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة ،مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادةً على الإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية".

(عبد العزيز القوصي، 1975 ،ص6)

ويعرفها عبد المطلب القريطي ، بأنها" حالة عقلية انفعالية إيجابية ،مستقرة نسبياً تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة ،وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينة ،وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية".

(عبد المطلب القريطي، 1998 ،ص ص 28-29)

أما(علاء الدين كفافي) فيعرف الصحة النفسية بأنها" حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد ،تؤدي به إلى أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته، ويتقبله المجتمع ، بحيث يشعر من جراء ذلك بدرجة من الرضا والكفاية".

يرى "هور يلمان" أن الصحة النفسية" عبارة عن حالة من الإحساس الذاتي والموضوعي عند شخص ما، وتكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخص متناسبة مع إمكانياته وقدراته وأهدافه التي يضعها لنفسه ومع الظروف الموضوعية للحياة". (علاء الدين كفافي، 1998 ،ص35)

بينما يعرف" أدوس"وآخرون 1992 ،الصحة النفسية على أنها" حالة ليست حالة ثابتة، وانما عبارة عن حالة توازن بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع للعضوية من جهة، وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي والبيولوجي والاجتماعي من جهة أخرى. (سامر جميل رضوان، 2007 ،ص25-26)

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن "الصحة النفسية تحدد على أساس مدى تكامل طاقات الفرد الجسمية والعقلية و الاجتماعية و الانفعالية بما يحقق له الشعور بالسعادة والرفاهية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فهي لا تحدد على أساس انتقاء المرض أو الاضطراب النفسي". (حامد عبد السلام زهرا ن، 1997 ،ص28)

كما يعرفها محمد قاسم عبد الله" هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة ،مع القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المحيطة بالإنسان والإحساس الإيجابي بالنشاط والسعادة والرضا. (محمد قاسم عبدالله، 2001 ،ص 28)

ويعرفها عبد السلام عبد الغفار أنها"حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها، ومما يؤدي إلى تحقيق إنسانيته ". (عبدالسلام عبدالغفار، 2001 ،ص 213)

بينما يعرفها حامد عبد السلام زهرا ن" هي حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياَ أي مع نفسه وبيئته)،ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين،

ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته إلى أقصى حد ممكن ،ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية ،وسلوكه عادياً ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. (حامد عبد السلام زهران، 1997 ،ص9)

هذه بعض تعريفات الصحة النفسية ،فهي لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض بل هي أقرب إلى أن تكمل بعضها البعض ، وتتفق في بعض الجوانب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ان الصحة النفسية حالة إيجابية تتسم بالنسبية وعدم الثبات . انها تعكس تكيف الفرد مع نفسه ومحيطه الخارجي.
- هي حدث تفاعلي يهدف إلى تحقيق الذات .
- هي حالة موضوعية قابلة للاختبار الطبي والبيولوجي .
- تعتبر كحالة توافق بين قدرات الفرد وامكانياته مع متطلبات المحيط.
- هي كذلك القدرة على مواجهة مشكلات الحياة .

وبناءًا على ما سبق من تعريفات فإنّنا نرى أنّ الشخص الصحيح نفسياً هو ذلك الشخص الذي يتمتع بما يلي :الخلو النسبي من المرض النفسي أو العقلي أو النفسي جسمي ،وتوافق الفرد مع ذاته ومع الآخرين في بيئته ،والشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه واتجاه الآخرين ، وتمثل قيم المجتمع الذي تربى فيه ،والشعور بالرضا والسَعادة ،والثقة بالنَفس وتَحقيق الذات ،والمرونة، والإيجابية ،والتفاعل البناء في التعامل مع الآخرين ،والتَطلع والطموح لمستقبل أفضل.

2. أهمية الصحة النفسية:

1.2.أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:

- فهم الذات فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته ،فهو يعرف ذاته ويعرف حاجاتها وأهدافها
- التوافق و يعني ذلك التوافق الشخصي بالرضا عن النفس وفهم نفسه والآخرين من حوله.

- الصحة النفسية تجعل حياة الفرد خالية من التوتر والاضطراب والصراعات المستمرة مما تجعله يشعر بالسعادة مع نفسه.
- الصحة النفسية تجعل الفرد قوياً اتجاه الشدائد والأزمات وتجعل شخصيته متكاملة تؤدي وظائفها بشكل متكامل ومتناسق.
- الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التحكم بعواطفهم وانفعالاتهم مما يجعلهم يتصفون بسلوك السلوكات السوية ويبتعدون عن السلوكيات الخاطئة.
- هدف النهائي للصحة النفسية هو إيجاد أكبر عدد من الأفراد الأسوياء.

(صالح حسن الداهري، 2005 ،ص 202)

2.2. أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي

1.الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وكفايته:حيث أثبتت العديد من الدراسات بأن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادةً ما ترتفع إنتاجيتهم ،كما أن منتجاتهم تتميز بالجودة والإتقان مع قلة الفاقد مما تؤدي إلى زيادة الدخل القومي.

2.الصحة النفسية تؤدي إلى تماسك المجتمع: فالأفراد المتمتعين بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين و الإنسجام معهم، مما يجعلهم يداً واحدة أمام المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويبذلون أقصى جهدهم بروح الفريق لتحقيق الإزدهار والتطور.

3. الصحة النفسية تؤدي إلى إختفاء الظواهر المرضية فبوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية كإدمان المخدرات والخمور والسرقة والقتل... إلخ.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999 ،ص31)

3.مستويات الصحة النفسية

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابتة، تتغير من فرد إلى آخر ، ومن وقت إلى آخر لدى نفس الفرد، ومن مجتمع إلى آخر ، فإن ذلك يعني أن الصحة النفسية تتوزع على درجات ومستويات مختلفة ، وفيما يلي خمسة مستويات تميز الصحة النفسية وهي كالتالي :

1.3. المستوى الراقي (العادي) هم أصحاب الأنا القوية والسلوك السوي والتكيف الجيد ،إنهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم، ويحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء 2.5% قريبا يقعون على أقصى الطرف الإيجابي في البعد والمنحنى الاعتدالي.

2.3. المستوى فوق المتوسط:وهم أقل من المستوى السابق وسلوكم جيد وطبيعي ونسبتهم13.5%

مستوى العادي(الطبيعي والمتوسط:)وهم في موقع متوسط بين الصحة المرتفعة والمنخفضة لديهم جوانب قدرة وجوانب ضعف ،يظهر أحدها أحياناً ويترك مكانه للآخر أحياناً ،وتبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي 68%

3.3. المستوى أقل من المتوسط: هنا المستوى أدنى من السابقين من حيث مستوى صحتهم النفسية وأكثر ميلا للاضطراب وسوء التكيف ،فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها ،يقع في هذا المستوى الأشكال الإنحرافية النفسية والاضطرابات السلوكية غير الحادة ،نسبة هؤلاء حوالي 13.5%

4.3. المستوى المنخفض : درجتهم في الصحة النفسية قليلة جداً ، وعندهم أعلى درجة من الاضطراب والشذوذ النفسي، فهم يمثلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة تبلغ نسبتهم حوالي 25%.

(محمد قاسم عبد الله، 2001 ،ص28)

4.نسبية الصحة النفسية :

ويقصد بها أن الصحة النفسية ليست حالة ثابتة ،بل إنها حالة ديناميكية متحركة نشطة ونسبية ،تتغير من فرد إلى آخر ،كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد

فمن الخصائص المهمة التي تميز الصحة النفسية أنها دوام نسبي وأن المؤشرات تتغير تبعاً لعدد من المتغيرات. (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001 ،ص16)

وفيما يلي بعض المتغيرات التي ترتبط بنسبة الصحة النفسية:

1.4.نسبية الصحة النفسية من فرد لآخر: يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية كما يختلفون من حيث الطول والوزن والذكاء... الخ ،فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة إنها لا تخضع لقانون" الكل او لا شيء "فكمالها التام غير موجود وانتقاءها الكلي غير موجود ،إلا قليلاً جداً ،فلا يوجد شخص كامل في صحته النفسية.

2.4.نسبية الصحة النفسية لدى الفرد من وقت لآخر: فلا وجود للشخص الذي يشعر في كل لحظة من لحظات حياته بالسعادة والسرور، كما أن الفرد الذي يشعر بالتعاسة والحزن خلال سنين حياته كلها غير موجودة أيضا ،فالشخص يمر بمواقف سارة وأخرى ليست كذلك وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج سلم تقديري ذي بعدين الصحة النفسية مقابل الشذوذ ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتميز بأن لديه درجة مرتفعة من الثبات النسبي أيضاً ،في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغير والتذبذب من وقت إلى آخر.

3.4. نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو: فقد يعد سلوك ما سوياً في مرحلة عمرية معينة(مثل رضاعة ثدي الأم حتى الثانية) ولكنه غير سوي إذا حدث في سن الخامسة كما أن مص الأصابع سلوك سوي طبيعي في الأَشهر الأولى من عمر الطفل ولكنه مشكلة سلوكية إذا حدث بعد السادسة ، ومثله أيضاً التبول اللاإرادي سلوك سوي في العام الأَول ولكنه مشكلة سلوكية بعد الخامسة وهكذا. (محمد قاسم عبد الله، 2001 ،ص25)

4.4. نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان: فالسلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية ، يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث فيه هذا السلوك.

5.4. نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات: لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات.

عموماً يمكن الحكم على الصحة النفسية تبعاً لعوامل الزمان والمكان والمجتمعات ومراحل النمو عند الإنسان ، ويجب أخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم على الصحة النفسية. (محمد قاسم عبدالله، 2001 ،ص25)

يظهر أن تصور الصحة النفسية يتحدد حسب عوامل مختلفة ومتداخلة ،مما يجعل الحكم عليها مؤقت ومتغير ،لأنها غير ثابته وفي تغير مستمر.

5. معايير الصحة النفسية:

لقد أشار علماء النفس لبعض المعايير والمناهج لقياس الصحة النفسية ،والتي تساعد على الفصل بين السلوك السوي والسلوك غير السوي منها:

1.5.المعيار الشخصي:يعتبر من المعايير الحديثة لتحديد طبيعة السلوك(سوي أو غير سوي) ،ويقوم هذا المعيار على التقدير الذاتي للفرد ،فإذا كان الشخص راضياً عن حياته إلى حد ما ولا توجد لديه خبرات تعكر صفو حياته ،فإننا نعرفه أوتوماتيكيا بأنه شخص سوي طبقاً لهذا المعيار. (صالح حسن الداهري، 2005 ،ص 38)

2.5. المعيار الاجتماعي : تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية ،حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعيا ،ويعني ذلك أن الحكم على السوية واللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد ،ويخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعايير المسايرة ، أي باعتبار الأشخاص المسايرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر غير المسايرين هم الأبعد عن السوية ،فهناك خصائص لا سوية كالإنتهازية تكتب مشروعيتها في إطار من الرغبة الاجتماعية ،فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي. (ربيع محمد شحاتة، 2000 ،ص90)

3.5. المعيار الإحصائي:أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائياً تتوزع وفقاً للتوزيع الاعتدالي ، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين

تتحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة(أعلى من المتوسط)ودرجات منخفضة(أقل من المتوسط) ، وبهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف إلى طرفي المنحنى إلى اللاسوية ، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الاعتدالي .ومن المآخذ على هذا المعيار أنه قد يصلح عند الحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول والوزن ،بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي ، لأن القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مرارعاتها يصبح الرقم الذي نخرج به رقماً مضللاً ولا معنى له ، لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر، فمثلاً عند قياس الذكاء فنحن نفترض وجود الذكاء، ولكنه بشكل واقعي غير ملموس ولكن نستدل عليه من صفات الفرد.

(عبد الغفار عبد السلام، 2001 ،ص 58 ،61)

4.5. المعيار المثالي: يقصد بالمعيار المثالي حالة من الكمال ،أو مجموعة من الشروط الواجبة المستقلة عن الواقع والزمان ،يعتبر الوصول إليها والسعي نحو تحقيقها أمرا جديراً بالطموح. (سامر جميل رضوان، 2007 ،ص63)

نستنتج من هذا أن للصحة النفسية معايير مختلفة تعبر عن راي أصحابها وفق مدارسهم وميولهم.

5.5.مناهج الصحة النفسية :

يعتبر علم الصحة النفسية علم تطبيقي له هدفان متكاملان، هدف وقائي وهدف علاجي ومن أجل تحقيق تلك الأهداف يستوجب إتباع طرائق ومناهج متعددة ومتكاملة فيما بينها حيث يؤدي إهمال منهج من هذه المناهج إلى صعوبة مهمة المناهج الأخرى ، ومن جهة أخرى تطبيق كل منهج بطريقة سليمة تسهل من مهمة منهج أخر، وفي هذا الصدد نقترح بعض المناهج الأساسية المتبعة في ميدان علم الصحة النفسية وهي كالآتي:

1.5. المنهج الإنمائي:

وهو منهج إنشائي، يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء العاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم(نفسياً وتربوياً ومهنيًا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقاً للنضج والتوافق والصحة النفسية.

2.6. المنهج الوقائي:

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ، و يهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم من أسباب الأمراض النفسية ولإزالتها أولا بأول ،ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية ،وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم تقليل أثر إعاقته والزام المرض ،وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة ، والإجراءات النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة، ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم" التحصين النفسي".

(حامد عبد السلام زهران، 1997 ،ص ص 12-13)

3.5. المنهج العلاجي:

ويتضمن علاج المشكلات و الاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ،ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.

(حامد عبدالسلام زهرا ن، 1997 ،ص 13)

يلاحظ من خلال هذه المناهج أنها متداخلة ومتكاملة ،تشكل نظام شامل للرعاية بالصحة النفسية للأفراد ، وكل منهج يساهم من جهته في ارتقاء الصحة النفسية .

6. النظريات المفسرة للصحة النفسية:

لقد تعددت النظريات والاتجاهات العلمية في تفسير منشأ الاضطرابات النفسية والعصابية في ميدان علم النفس الصحة, فكل اتجاه نظري يحاول تأكيد رايه فيما يخص سبب المرض وبالتالي تصوره لحالة الصحة بما أن الاتجاهات النظرية كثيرة ومتعددة ، سنحاول عرض بعض تللك الاتجاهات النظرية بطريقة مختصرة وهي كالتالي:

1.6.مدرسة التحليل النفسي:

الإنسان السليم في نظر" فرويد "هو الإنسان الذي يملك" الأنا "لديه قدرة كاملة على التنظيم والإنجاز ، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء" الهو" ويستطيع التأثير عليه حيث في حالة الصحة لا يمكن فصلهما عن بعضهما ، ويشكل" الأنا " الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص في حين تتجمع الغرائز اللاشعورية في" الهو"،حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب(الاضطراب النفسي) ، وتكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة ،كما يضم هذا النموذج "الأنا الأعلى "والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر ،وهنا يفترض" فرويد "أنه في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة ، في حين حالة الأعصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات جامدة مرهقة ، ولا يقاس مقدار الصحة النفسية من خلال غياب الصراعات أو عدم وجودها ، وانما تتجلى الصحة النفسية من خلال القدرة الفردية على حل الصراعات ومواجهتها. (سامر جميل رضوان، 2007 ،ص49)

2.6. المدرسة المعرفية:

تتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات، وعليه فالشخص المتمتع بالصحة النفسية قادرا على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحة من الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه ، فالإنسان يقع ضريع المعاناة والاضطراب نتيجة لخلل في نظام المعتقدات، أما الشخص المعافى فهو ذلك الذي يتمتع بنظام معتقدات واقعية

في النظرة إلى الذات والآخرين والدنيا، وينتج عن هكذا نظام واقعي عقلاني سيادة التفكير الإيجابي في المواقف الحياتية، كما في الوقف من الذات.

(مصطفي حجازي، 2000 ،ص ص 43،44)

3.6.المدرسة الإنسانية:

تبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملا ويختلف الأفراد فيما يَصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة ، وهكذا يخالفون في مستويات صحتهم النفسية ، ومن رواد هذه المدرسة نجد(أبراهام ماسلو) و(كارل روجرز) فيما يلي وجهة نظر كل منهما في هذا المجال يرى(ماسلو) أن للإنسان حاجات متنوعة ، وأن هذه الحاجات تتنوع بصورة هرمية منها ذات المستوى الأدنى والأخرى ذات المستوى الأعلى ، يضم المستوى الأول الحاجات الفيسيولوجية والحاجة إلى الأمن والسلامة ، فإشباع الحاجات الجسمية تشعر الفرد بالأمان ، وعندها سيحاول إشباع المستوى الأعلى من الحاجات التي يطلق عليها الحاجات الاجتماعية منها الحاجة إلى الصداقة والعطف والحنان والتحصيل وتحقيق الذات الذي يعد الغاية العظمى في هرم(ماسلو) وتتحقق الصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطرقة سوية ويحقق إنسانيته الكاملة ،كما قدم (ماسلو) قائمة طويلة من خصائص الإنسان الذي يحقق أقصى حالات الذات وهي :الأدراك الفعال للواقع والتعامل الإيجابي معه، ومجابهة صعوباته بدلا من الانسحاب في الأوهام والأحلام.

- درجة عالية من تقبل الذات والآخرين .
- القدرة إقامة علاقات حميمية.
- القدرة على المرح والدعابة و الاستمتاع بمناهج الحياة .
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية .
- الأصالة والابتكار في العمل والمواقف .

بينما يرى(روجرز) وهو واضع نظرية الذات في علم النفس ، أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها ، وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات ، ولكي يحقق الإنسان ذاته لا بد أن يكون مفهومه عنها موجباً وحقيقياً ، فالإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، والذي يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية ومع مفهومه عن ذاته. (مصطفى حجازي، 2000 ،ص41)

4.6.النظرية السلوكية:

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب الفرد لعادات مناسبة أو ملائمة ، تساعده على مواجهة المواقف الصعبة ، وحسم الصراع ، و اتخاذ القرار المناسب الذي يمكنه من حسن التعامل مع الآخرين ، بما يحقق له حياة مطمئنة في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، وهم ينظرون إلى الإنسان باعتباره تنظيم معين من العادات المكتسبة أو المتعلمة ،ولهذا فهم يؤكدون على أهمية العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل نموه ،ويعتبرون هذه العوامل عوامل أساسية في عملية تشكيل سلوكه ويرى السلوكيون أن ما يصيب الإنسان من اضطراب انفعالي أو توتر,وعدم قدرته على اتخاذ القرار ،أو حسم ما ينشأ في حياته من صراع ، إنما هو نتيجة لعم قدرة الفرد على استيعاب المواقف الجديدة التي يواجهها ، ويرجعون ذلك إلى حدوث خطأ أو قصور في عملية التعلم. (نبيه إبراهيم إسماعيل، 1980 ،ص21)

7. خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

يشير حامد زهرا ن إلى أن الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية لها عدة خصائص تميزها عن الشخصية المريضة وفيما يلي أهم هذه الخصائص:

1.7. التوافق : التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزواجي والتوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

2.7. الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك:الشعور بالسعادة والراحة النفسية للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال والاستفادة من مسرات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية ، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة فيها ، ونمو مفهوم موجب للذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها ، ونمو مفهوم موجب للذات وتقدير الذات حق قدرها.

3.7. الشعور بالسعادة مع الآخرين :حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة ، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين التكامل الاجتماعي أو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة(الصداقات الاجتماعية)والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم ، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين ، و الاستقلال الاجتماعي والسعادة الأسرية والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

4.7. تحقيق الذات واستغلال القدرات : فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الأفراد وتقدير الذات حق قدرها ، واستغلال القدرات والطاقات والامكانات إلى أقصى حد ممكن ووضع أهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها وامكان التفكير والتقدير الذاتي وتنوع النشاط وشموله، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه ، والكفاية والإنتاج.

5.7. القدرة على مواجهة مطالب الحياة: النظرة السليمة الموضوعية للحياة.

6.7. التكامل النفسي: الأداء الوظيفي الكامل والمتكامل المتناسق للشخصية ككل جسميا وعقليا ،انفعاليا واجتماعياً والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

(حامد السلام زهرا ن، 1997 ،ص102)

7.7. السلوك العادي: السلوك السوي المعتدل والمألوف على حياة غالبية الناس ، العمل على تحسين مستوى التوافق النفسي، القدرة على التحكم على الذات وضبط النفس.

8.7. حسن الخلق:الأدب والالتزام ،وطلب الحلال واجتناب الحرام ، وبشاشة الوجه وارضاء الناس في السراء والضراء ، ولين القول ، وحب الخير للناس ، وقول الحق ، وبر الوالدين والحياء ،والصبر، والصدق والعفة، والشفقة.

9.7.العيش في سلامة وسلام:التمتع بالصحة النفسية والصحة الجسمية والصحة الاجتماعية والأمن النفسي والسلم الداخلي والخارجي والإقبال على الحياة بوجه عام والتمتع بها والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل. (حامد عبد السلام زهرا ن، 1997 ،ص105)

أما الدكتور محمد قاسم عبد الله فيرى أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية لا بد أن تتوفر فيه السمات التالية وهي:

10.7.التوافق التام بين وظائفه الجسمية المختلفة:أي ان يكون هناك انسجام وتوافق بين كل وظيفة نفسية والوظائف الأخرى بحيث تخدم عملها دون زيادة أو نقصان ، والوظائف النفسية هي :المقومات المعرفية العقلية(إدراك ،انتباه ،تجريد، تخيل ،تفكير)...والانفعالية (سلوك اجتماعي ، وصداقات وتعاون ، واتجاهات)... فالانسجام إذا يكون بين هذه المكونات جميعها في شخصيته ،بين ذاته المثالية وذاته الواقعية بين قدارته وامكاناته ومستوى طموحه ،بين حاجاته أو رغباته واتجاهاته ، فإذا كان مستوى طموحه أعلى من قدراته، أو كانت الفجوة كبيرة بين ذاته المثالية(التي يرغب أن يكون) وذاته الواقعية ،أو كان خوفا من مثير ما زائد أو أقل عن الحد الطبيعي الذي يتطلبه المثير والموقف أو كانت ذاكرته أقل(ضعف الذاكرة) أو أكثر من المعتاد عند الأنسان السوي. فإن هذه الحالات تؤدي إلى خلل في الصحة النفسية وتزيد من الاضطرابات النفسية.

11.7. قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والصعوبات العادية المختلفة التي يمر بها :

وما أكثر هذه الأزمات والضغوطات التي نمر بها في هذا العصر الذي سمي(عصر القلق) فالشخص المتمتع بالصحة النفسية هو القادر على مواجهة ضغوطات الحياة وأزماتها وحلها بصورة واقعية مثمرة وليس أن يتهرب منها.

12.7. الإحساس بالسعادة والرضا والحيوية : والمقصود بذلك أن يكون الفرد متمتعا بعلاقاته مع الآخرين ، راضيا عن نفسه ، وسعيدا وليس متذمرا كارها لها ، ويرتبط هذا الشعور بالسمتين السابقتين . فلا يمكن للفرد أن يكون سعيدا و راضيا إلا إذا كان هناك توافق بين وظائفه النفسية وقادرا على مواجهة الأزمات والصعوبات التي يمر به.

(محمد قاسم عبد الله، 2001 ،ص 19-20)

الجانب التطبيقي

الفصـــــل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. مجتمع وعينة الدراسة

3. أدوات جمع البيانات

4. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

5. الأساليب الإحصائية

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصل الاول إلى مفاهيم المراجعة لجودة البيئة المدرسية ومفاهيم الصحة النفسية المتبعة في ذلك بالإضافة إلى الدراسات السابقة للموضوع، سنحاول في هذا الفصل اختبار مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العملي، و المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة و نتائج دراستنا .و لإلمام أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة ارتأينا أن نتناول من خلال هذا الفصل كل من مجتمع عينة الدراسة و طريقة جمع و تلخيص المعطيات، و التعريف بمتغيرات الدراسة و كذا الطريقة و الأدوات المتبعة، كما سيتم عرض و مناقشة نتائج الدراسة لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الاول: الطريقة و الأدوات

المبحث الثاني: المناقشات و نتائج الدراسة

1. منهج الدراسة:

بما أن موضوع هذه الدراسة يتعلق بالوصف والمقارنة فيما يخص جودة البيئة السائدة بمدارس الطور الابتدائي وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المعلمين، فإنه يقتضي إتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي يقوم على وصف الحقائق المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي من مجتمع محلي معين.

2. مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة استنادا إلى مصادر عن مديرية التربية بولاية الأغواط (الجزائر) من جميع معلمي المدرسة الابتدائية بولاية الأغواط ،وتكونت عينة الدراسة من (60) بحيث أخذنا عينة (30) معلما من بلدية الأغواط و عينة (30) معلما ببلدية الخنق ،تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة والجدول التالي وضح عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة حسب متغيرات البحث

المنطقة	العدد	النسبة المئوية	الاقدمية	العدد	النسبة المئوية
الاغواط	30	٪50	اكثر من 5سنوات	23	٪38
الخنق	30	٪50	اقل من خمس سنوات	37	٪62

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المعلمين بالنسبة لمتغير المنطقة (حضر– ريف) كانت متجانسة بحيث بلغت50٪ أما بالنسبة إلى متغير الأقدمية فبلغت نسبة المعلمين الذين تزيد خبرتهم المهنية أكثر من 5 سنوات 38٪ ونسبة 62٪ من اقل من5 سنوات.

3.أدوات جمع البيانات:

مقياس جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية : اعتمدنا على مقياس في قياس متغير جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية وهي كالتالي:

اعتمدنا على جمع اسئلة تتمحور حول البيئة المدرسية والصحة النفسية ووضعها في استبيان كأداة لجمع البيانات، موجه لفئة المعلمين في عدة ابتدائيات في بلدية الاغواط وزعنا من خلالها 60 تمت الإجابة على 60 منه .

ملاحظة : كان من المفروض توزيع أداة بحثنا على أفراد عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 08 أفريل إلى غاية بداية شهر ماي2020 لسنة الدراسية: 2019/2020 ، ومع الظروف القاهرة التي تمر بها البلاد من وباء كوفيد 19 ، ومع الزامية الحجر الصحي تم غلق جميع المؤسسات التربوية لم نستطيع توزيع هذا الاستبيان فكانت الدراسة والنتائج مجرد توقعات وتصورات .

4.الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

1.4.حساب الصدق التمييز لمقياس البيئة المدرسية والصحة النفسية : اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية ،حيث قمنا بترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسمناهم إلى مجموعتين مجموعة اسئلة البيئة المدرسية ومجموعة اسئلة الصحة النفسية قمنا بحساب الفرق بين متوسطي المجموعات بتطبيق اختبار " ت " وتحصلنا أن قيمةp (0.001)لاختبار " T " أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائيا ،ومنه توجد فروق بين المجموعتين وعليه فإن المقياس يميز بين أطرافه فهو صادق.

2.4.حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس البيئة المدرسية والصحة النفسية : يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك بارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل،ولحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان البيئة المدرسية والصحة النفسية ،ثم قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية،و بعد تفريغ البيانات ورصدها باستخدام برنامج SPSSأسفرت النتائج على أن معامل الارتباط لكل

عبارة موجبا مما يشير أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من صدق اتساق داخلي وأنه يصلح لقياس البيئة المدرسية.

3.4.حساب الثبات لمقياس البيئة المدرسية والصحة النفسية (بطريقة ألفاكرونباخ): أسفرت النتائج أن قيمة ألفاكرونباخ تساوي (0.96)وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبما أن هذه القيمة عالية تم حساب التباين للتأكد من أنها كتباين بين الأفراد في الإجابات وهنا كتجانس بالنسبة لإجابات الفرد الواحد ،تبين بعد حساب التباين أن قيمةp(0.109)لاختبارf(0.297) أصغر من قيمة المعتمدة لدينا (0.5)وهذه القيمة دالة بمعنى أنه توجد فروق بين الأفراد في الإجابات وهنا كتجانس بالنسبة لإجابات الفرد الواحد مما يدل على ارتباطات حقيقية .

4.4.حساب الصدق التمييز لمقياس الصحة النفسية: اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس أيضا على صدق المقارنة الطرفية، وتبين بعد الحساب أن قيمة (0.109) (P)لاختبار " T "أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)وهي قيمة دالة إحصائيا ،ومنه توجد فروق بين المعلمين المتحصلين على الدرجات المرتفعة على المقياس، والمعلمين المتحصلين على الدرجات المنخفضة على المقياس وعليه فإن المقياس يميز بين أطرافه فهو صادق.

5. الأساليب الإحصائية: قمنا بإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSSالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهذا من أجل تسهيل عمليات الحساب وسرعة إظهار النتائج ودقتها.

الفصـــــل الخامس

عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الفرضية الاولى وتحليلها ومناقشتها

2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها ومناقشتها

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها

5. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها

التوصيات والاقتراحات

عرض ومناقشة النتائج :

نظر لعدم توفر بعض الدراسات السابقة– في حدود علم الباحثين – بحثنا في أثر المتغيرات التي تناولها البحث الحالي في مجال البيئة المدرسية والصحة النفسية للمعلمين،فإنه من الممكن متغير الحديث عن اتفاق نتائج البحث مع غيره لبعض الفرضيات.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم: (02) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بين البيئة المدرسية والصحة النفسية

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات / المقاسة	ن	قيمة r	قيمة p	مستوى الدلالة
البيئة المدرسية و الصحة النفسية	60	0.625	0.109	0.01 دالة عند مستوى

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمةp (0.109)لاختبار « r » أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة موجبة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية للمعلمين ومن هن قبل الفرضية البديلة لتحققها .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الباحثة " ملوكة عواطف " 2014 التي تنص على وجود علاقة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية،هذا وتعتبر الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، لأن إدراك المعلمين لنمط البيئة السائدة في المدرسة يعكس وبصورة واضحة نوعية العلاقات الإنسانية، فالمعلمين ذوي الاتجاهات

الموجبة نحو إدارتهم ومرؤوسيهم وزملاء العمل خاصة والبيئة المدرسية عموما يقابلها زيادة في درجة الصحة النفسية والعكس صحيح.

فالبيئة المدرسية عاملا هاما في اتجاهات المعلمين نحو المدرسة وأدائهم كذلك المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه

العامل ويعمل فيه مجموعة من زملائه يحقق إنتاجا أوفر وأفضل إذا كان هذا المناخ يشعره بالطمأنينة والثقة وبالتالي:

- يمنحه القدرة على التكيف والرضا عن العمل.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية في تقدير جودة البيئة المدرسية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم 03 : يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة" T "

المؤشرات الإحصائية / متغير المنطقة	قيمة T	درجة الحرية	قيمة p	الدلالة الإحصائية
حضر	7.22	58	0.109	دالة
ريف	6.32	58	0.109	دالة

أسفرت النتائج أن قيمةp (0.109) لاختبار " T " أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.50) وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه توجد فروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في تقدير جودة البيئة المدرسية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف).

فالمعلم حيثما كان سواء يدرس في المدينة أو في الريف، قادر على أن يطلع دوما بمسؤوليات أكبر وأن يساير الركب الحضاري وأن يتولى دور الطليعة فيه إذا ما تمتع ببيئة مناسبة ليؤدي دوره على وجه حسن.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها ومناقشتها

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير المنطقة (حضر- ريف)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم: (04) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة" T "

المؤشرات الإحصائية / متغير المنطقة	قيمة T	درجة الحرية	قيمة p	الدلالة الإحصائية
حضر	0.982	58	0.330	دالة
ريف	0.982	58	0.330	دالة

أسفرت النتائج أن قيمة (0.330)pلاختبار "T" أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وهي قيمة دالة إحصائيا، وعليه لا توجد فروق بين معلمي المرحلة الابتدائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير المنطقة (حضر– ريف)، ومنه نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها.

ويمكن تفسير ذلك بأن مستويات الصحة النفسية للمعلم في المدرسة الابتدائية ترتبط بشكل وثيق لطبيعة المهنة و مكانتها، وليس نوع المكان الذي يعمل به، حيث أنه لا توجد اختلافات جوهرية في ظروف العمل بين المنطقتين (حضر– ريف) سواء من ناحية المرحلة التعليمية، المناهج، ساعات العمل، فإن طبيعة العمل أي مهنة التدريس تتطلب نفس الأدوار، نفس الواجبات، نفس الجهود ونفس المسؤولية المهنية، فالمعلم بناءا على ما سبق لديه القدرة على المرونة والصلابة النفسية تجعله يتمتع بمستوى جيد من الصحة النفسية على غرار مكان أداء مهنته.

3. عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها ومناقشتها

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم: (05) : يمثل دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث و قيمة" F "

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين متوسط المربعات	قيمة f	قيمة p	مستوى الدلالة الاحصائية a
بين المجموعات	204.293	2	102.525	0.420	0.109	غير دالة
داخل المجموعات	8676.640	39	148.064			
المجموع الكلي	8880.933	47	/			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(0.109p) لاختبار F(0.420) أكبر من قيمة المعتمدة لدينا (0.05) هذه القيمة غير دالة إحصائية، وعليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية ، ومنه نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها.

فالبيئة المدرسية ترتبط بالدرجة الأولى بنمط العلاقات الإنسانية كون أن مهنة التدريس مهنة اجتماعية تحكمها علاقات كثيرة ومتعددة، فانسجام العلاقات في مجال العمل يؤدي إلى الشعور بالرضا وتقدير جيد لبيئة العمل وذلك في حالة الدعم والمساندة من قبل الزملاء في العمل والاستفادة من ذوي الخبرة الطويلة في هذا المجال.

3. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها ومناقشتها

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم: (06) يمثل دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث و قيمة" F "

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين متوسط المربعات	قيمة f	قيمة p	مستوى الدلالة الاحصائية a
بين المجموعات	209.293	2	104.647	0.598	0.553	غير دالة
داخل المجموعات	9979.640	57	175.081			
المجموع الكلي	10188.933	69	/			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (0.553) pلاختبارF(0.598)من قيمةa المعتمدة لدينا وهي (0.05)وهذه القيمة غير دالة إحصائيا، بمعنى أنه لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير الأقدمية ومنه نرفض الفرضية البديلة لعدم تحققها. بالتالي الخبرة المهنية لا تؤثر في مستوى الصحة النفسية للمعلم، ونرى أن هذه النتيجة مقنعة بشكل كبير حيث أن المعلمين باختلاف المدة المهنية لديهم قدرا كافيا من التكيف والتوافق المهني حيث أنهم يمارسون نفس المهام والأدوار والمسؤوليات ويتعرضون بشكل متكرر إلى نفس أعباء ومشاكل العمل ومحيطين بكل قوانين العملية التربوية، هذا ما جعلهم يتمتعون بدرجات متساوية من الانسجام و التكيف و بالتالي تمتع بالصحة النفسية .

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، نوصي ما يلي:

-ضرورة وجود سياسة محددة الأهداف ذات رؤية مستقبلية واضحة بما يتعلق بخلق استراتيجيات جديدة للارتقاء بالمنظومة التعليمية وفي مقدمتها الاهتمام بالمعلم الذي هو العنصر الفعال في العملية التربوية.

-إعطاء المزيد من الاهتمام لظروف العمل في المدارس من خلال توفير بيئة عمل مناسبة تجعل المعلمين قادرين على تقديم المزيد من الإنجازات ويشعرون بالراحة النفسية والاستقرار الوظيفي.

-الاهتمام بتنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين الإدارة والتلاميذ وأولياء الأمور داخل وخارج المجتمع المدرسي، بحيث تكون تلك العلاقات قائمة على أساس من الاحترام والتقدير المتبادل و التعاون البناء، لما لذلك من أثر بالغ في النهوض بمستوى الأداء التربوي بشكل عام.

-ربط متغير البيئة المدرسية بمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي، الأداء المهني، الدافعية، الضغط النفسي.

خاتمـــــــة

خاتمة

نستنتج مما سبق أن جو العمل والمناخ الذي يعيشه العاملون في المدرسة، متغيرا فاعلا في درجة ومستوى نجاح أداء هذه المدرسة، وفي شعور الأفراد عبر مكوناتها الفرعية المختلفة بالراحة والطمأنينة والثقة والرغبة في بذل أقصى جهودهم الممكنة لإنجاز متطلبات أدوارهم.

وعلى ضوء أهمية دور المدارس في تطور وتقدم المجتمع، فإنه من الأهمية الاهتمام بالمعلمين العاملين فيها، خاصة إذا كان أداء هؤلاء المعلمين لا يتوقف على قدراتهم الذاتية فحسب، وإنما يتوقف كذلك وبدرجة كبيرة على عوامل البيئة السائدة في المدرسة، فإشباع حاجات المعلمين ورغباتهم، وتمكينهم من استغلال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم، وزيادة المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة القائمة على الصدق والصرامة والمودة، ومن ثم إيجاد جو مدرسي ايجابي، يتسم بالعلاقات الإنسانية الجيدة والاتصالات النشطة، كما أن توفر العوامل السلبية في مناخ العمل المدرسي تؤدي إلى الصراع والتنازع، ومن ثم اضطراب العلاقات الإنسانية بين المعلمين، وهذه العوامل مجتمعة(سلبية، أو إيجابية) ترفع أو تخفض من روحهم المعنوية مما تنعكس على مستوى الصحة النفسية لديهم و على أدائهم المهني ومن ثم القدرة على تحقيق الأهداف.

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المعجم والقواميس:

1 . ابن منظور وابي الفضل جمال الدين (1993)، لسان العرب ،ط 1 ، الجزء 1 ، بيروت ، لبنان.

ثانيا :الكتب

2.أحمد محمد عوض بني أحمد(2007)، الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، ط 1، عمان دار حامد للنشر والتوزيع.

3. بن عيشاوي، أحمد، (2008)، إدارة الجودة الشاملة(T.Q.M) في المؤسسات الفندقية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.

4. رضوان محمود عبد الفتاح،(2012) ، إدارة الجودة الشاملة فكر وفلسفة قبل أن يكون تطبيق، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

5. العدلوني محمد أكرم، (2002)، العمل المؤسسي، دار ابن حزم للنشر والطباعة، لبنان

6 . محمد عبد المحسن العتيبي(2006) ،المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

7 . بن رحمون سهام،(2014) ، بيئة العمل الداخلية وأثرها على الأداء الوظيفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة

8 . علاء الدين كفافي ، الصحة النفسية ،دار هجر، القاهرة ،ط 4،1998 .

9. الجنابي، رعد خلف عطية ، (2008) ،بناء انموذج للكفايات الادارية اللازمة لمديري ومديرات معاهد المعلمين والمعلمات في ضوء مفهوم ادارة الجودة الشاملة (، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كمية التربية – ابن رشد في جامعة بغداد .

10. زكي، اخلاص ،(2010) ،اثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية1 .

11 . خليفة، محمد جميل(2015)، مستوى أداء مدرسي المرحلة الثانوية وعلاقته بالمناخ التربوي السائد من وجهة نظر المشرفين الاختصاص، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد.

12 . الخوالدة، محمد محمود، (2012)، د راسات في الفكر الربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى عمان.

13 . الحلفي ساهرة، ساهرة فلي محمد (2013)، معايير الجودة الشاملة كمعايير عمل لتطوير واقع الرياضة المدرسية .رسالة ماجستير مقدمة الذى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

14. الطائي، حاتم علو واخرون (2008) ،تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجة ، دراسات تربوية ،العدد الثاني، السنة الأولى.

15 . رزوقي، شيماء فاروق(2014) واقع إدارة الجودة الشاملة لمديري المدارس الابتدائية في ضوء مباد ديمنج في مدينة بغداد، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

16. الداغر، حسين علاوة (2013)، برنامج تدريب مقترح لمدراء المدارس الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة ،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

17 . الشلتي، أمل بنت محمد علي (2011)، اثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية قيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات ،رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة أم القر ، المملكة العربية السعودية.

18. عبود، خديجة واجد(2014)، الكفايات الإدارية الواجب توفرهذا عند مديري المدارس الابتدائية في بغداد من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد.

19 . جعفر، حنان محمد ،(2012) ،(بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.

20 . ابوحطب و صادق ، فؤاد وامال(2009)، علم النفس التربوي ، الطبعة السادسة ، مكتبة الانجلو المصرية).

21. حسن ، سارة كري فرحان ، (2015) ،(السلوك الاجتماعي واثره على البنية العمرانية ، دراسة مقارنة لمحلات سكنية في مدينة النعمانية)، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي في جامعة بغداد.

22 . عطية ، محسن علي(2014) ،(الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج للنشر والتوزيع –عمان)

23 . كشاش ، ازدهار عنوان (2011)، فاعلية برنامج مقترح لتدريس المنهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية، ابن رشد في جامعة بغداد.

24 . الحريري، رافدة (2013) ،(المناهج وطرق التدريس ، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة – عمان.

25. الدليمي، أسماء عبد الجبار السلمان ،(2014)، تأثير برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية الخاصة بالبيئة والتعامل مع المشاعر لد أطفال الرياض، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد.

26 . المفرجي محمد عبد الله محمد ،(2007) ،(معوقات اداء الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات التربوية)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد.

27 . احمد ، هالة فالح ، (2009) ، واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التربوية ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد.

28 . احمد حسين إبراهيم العجوري (2013) ،الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لد المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال الأزهر غزة.

29 . صالح حسن الداهري ،مبادئ الصحة النفسية ،عمان ،دار وائل للنشر لطبعة 1 – 2005.

30 . عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط9 ، 1975.

31 . عبد المطلب القريطي آمين، في الصحة النفسية ،دار الفكر العربي ، القاهرة 1 ،1998

32 . سامر جميل رضوان ،الصحة النفسية ، دار لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، ط 2 ، 2007 .

33 . حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة– ،ط 2، 1997.

34 . محمد قاسم عبد الله ،مدخل إلى الصحة النفسية ،عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ، 2001 .

35 . عبد الحميد محمد الشاذلي ،الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية ،المكتب العلمي ،الإسكندرية، 1999 .

36. ربيع محمد شحاتة ،أصول الصحة النفسية، مؤسسة نبيل للطباعة ، مصر ،ط– ، 2000.

37. عبد الغفار عبد السلام ،مقدمة في الصحة النفسية ،دار النهضة العربية، مصر , 2001.

38 . مصطفى حجازي ،الصحوة النفسية ، منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت ،والمدرسة ، المركز العربي الثقافي ،الدار البيضاء المغرب، ط1 ،2001.

39. نبيه إبراهيم إسماعيل، ،دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية لدى ، طلاب الجامعة ، دار الطباعةN/A

ثالثا :الرسائل والأطروحات:

40 . محمد ،زينب عبد الله(2005)، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، د راسة ميدانية في مدينة بعقوبة محافظة ديالي ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية وهيأة – –الد راسات العليا في جامعة بغداد.

41 . الجميلي، بشر حسين علي نصيف (2007)، متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالضغوط النفسية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد.

42 . الكعبي ، كاظم محسن كويطع محمد،(2008)،)التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، بحث لنيل شهادة الدبلوم العالي مقدم الى كمية التربية في الجامعة المستنصرية .

43 . معلولي، ريمون (2010) ،جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي، مدينة دمشق، مجلة جامعة – دمشق، المجلد 26 ، العدد 1 + 2 .

44 . عبدالله ، إسماعيل حسن ،(2012) ،بناء انموذج لتقوي الاداء الميني لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كمية التربية – ابن رشد في جامعة بغداد .

45 . عائدة عبد الهادي حسين (2004)،الخب ا رت الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل ،الجامعة الإسلامية، غزة.

46 . إبتسام أحمد أبو العمرين (2008) ، مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

47 . محمد مصباح حسين العرعير (2010)، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،الجامعة الإسلامية ، غزة.

48. الجبوري، قحطان عدنان محمود(2013)، تقويم مدرسي مادة الأحياء في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقة بتحصيل طلبت وثقافتهم البايلوجية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

الملاحـــق

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
يَحظني عندما بالاضطراب أُشعر الأُستاذ	Between Groups	,584	2	,292	1,305	,279
	Within Groups	12,749	57	,224		
	Total	13,333	59			
لقضاء بالمعلمين خاصة غرفة توفير اوقات الراحة في المدرسة	Between Groups	,939	2	,470	2,596	,083
	Within Groups	10,311	57	,181		
	Total	11,250	59			
تسودها التلاميذ و المعلمين بين العلاقة روح الاحترام و التقدير	Between Groups	,220	2	,110	,935	,398
	Within Groups	6,713	57	,118		
	Total	6,933	59			
أو العام الشارع على) المدرسة موقع في أحياء مكتظة)	Between Groups	,125	2	,063	,286	,752
	Within Groups	12,475	57	,219		
	Total	12,600	59			
الاجتماعات لعقد مناسبة قاعة توفر المدرسة.	Between Groups	,809	2	,405	1,796	,175
	Within Groups	12,841	57	,225		
	Total	13,650	59			
لم إن المعلمين رغبات الإدارة تلبي تأثر على سير العمل مثل(تعديل الجدول ـ تقليص الحصص ـ منح الاجازات .....الخ)	Between Groups	,276	2	,138	,717	,493
	Within Groups	10,974	57	,193		
	Total	11,250	59			
(الأقسام) الصفية الغرف ازدحام	Between Groups	,275	2	,137	1,504	,231
	Within Groups	5,115	56	,091		
	Total	5,390	58			
لأنظمة تطبيقات على الإدارة تحرص واللوائح	Between Groups	,226	2	,113	,795	,456
	Within Groups	8,107	57	,142		
	Total	8,333	59			
الثقة على مبنية التلاميذ بين العلاقة والاحترام المتبادل	Between Groups	,085	2	,043	,399	,673
	Within Groups	6,098	57	,107		
	Total	6,183	59			
للتلاميذ الحرية امن قدر لإدارة توفرا للابتكار والإبداع في العمل	Between Groups	,782	2	,391	2,369	,103
	Within Groups	9,402	57	,165		
	Total	10,183	59			
حل على التلاميذ المعلمون يساعد مشكلاتهم بطرق مختلفة	Between Groups	,939	2	,469	2,380	,102
	Within Groups	11,244	57	,197		
	Total	12,183	59			
و العلمية الكتب بكل مجهزة المكتبة الثقافية	Between Groups	1,175	2	,588	4,289	,018
	Within Groups	7,808	57	,137		
	Total	8,983	59			
يتجمع عندما المرح من جو يسود المعلمون بصورة غير رسمية.	Between Groups	,016	2	,008	,053	,948
	Within Groups	8,289	56	,148		
	Total	8,305	58			

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
يلاحظني عندما بالاضطراب أشعر الأستاذ	Between Groups	1,374	2	,687	3,274	,045
	Within Groups	11,960	57	,210		
	Total	13,333	59			
لقضاء بالمعلمين خاصة غرفة توفير اوقات الراحة في المدرسة	Between Groups	,173	2	,086	,445	,643
	Within Groups	11,077	57	,194		
	Total	11,250	59			
تسودها التلاميذ و المعلمين بين العلاقة روح الاحترام و التقدير	Between Groups	,026	2	,013	,107	,899
	Within Groups	6,907	57	,121		
	Total	6,933	59			
أو العام الشارع على) المدرسة موقع في أحياء مكتظة)	Between Groups	,044	2	,022	,100	,905
	Within Groups	12,556	57	,220		
	Total	12,600	59			
الاجتماعات لعقد مناسبة قاعة توفر المدرسة.	Between Groups	,697	2	,349	1,534	,224
	Within Groups	12,953	57	,227		
	Total	13,650	59			
لم إن المعلمين رغبات الإدارة تلبي تأثر على سير العمل مثل(تعديل الجدول ـ تقليص الحصص ـ منح الاجازات .....الخ)	Between Groups	,173	2	,086	,445	,643
	Within Groups	11,077	57	,194		
	Total	11,250	59			
(الأقسام) الصفية الغرف ازدحام	Between Groups	,127	2	,064	,678	,512
	Within Groups	5,262	56	,094		
	Total	5,390	58			
لأنظمة تطبيقات على الإدارة تحرص واللوائح	Between Groups	,396	2	,198	1,422	,250
	Within Groups	7,937	57	,139		
	Total	8,333	59			
الثقة على مبنية التلاميذ بين العلاقة والاحترام المتبادل	Between Groups	,182	2	,091	,865	,427
	Within Groups	6,001	57	,105		
	Total	6,183	59			
للتلاميذ الحرية امن قدر لإدارة توفرا للابتكار والإبداع في العمل	Between Groups	,061	2	,030	,171	,843
	Within Groups	10,123	57	,178		
	Total	10,183	59			
حل على التلاميذ المعلمون يساعد مشكلاتهم بطرق مختلفة	Between Groups	,439	2	,220	1,065	,351
	Within Groups	11,744	57	,206		
	Total	12,183	59			
و العلمية الكتب بكل مجهزة المكتبة الثقافية	Between Groups	,238	2	,119	,776	,465
	Within Groups	8,745	57	,153		
	Total	8,983	59			
يتجمع عندما المرح من جو يسود المعلمون بصورة غير رسمية.	Between Groups	,076	2	,038	,259	,773
	Within Groups	8,229	56	,147		
	Total	8,305	58			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
يزعجني عندما بالاضطراب أشعر الأستاذ	Between Groups	,000	1	,000	,000	1,000
	Within Groups	13,333	58	,230		
	Total	13,333	59			
لفضاء بالمعلمين خاصة غرفة توفير اوقات الراحة في المدرسة	Between Groups	,069	1	,069	,360	,551
	Within Groups	11,181	58	,193		
	Total	11,250	59			
تسودها التلاميذ و المعلمين بين العلاقة روح الاحترام و التقدير	Between Groups	,044	1	,044	,374	,543
	Within Groups	6,889	58	,119		
	Total	6,933	59			
أو العام الشارع على) المدرسة موقع في أحياء مكتظة)	Between Groups	,044	1	,044	,205	,652
	Within Groups	12,556	58	,216		
	Total	12,600	59			
الاجتماعات لعقد مناسبة قاعة توفر المدرسة.	Between Groups	,011	1	,011	,047	,829
	Within Groups	13,639	58	,235		
	Total	13,650	59			
لم إن المعلمين رغبات الإدارة تلبي تأثر على سير العمل مثل(تعديل الجدول ـ تقليص الحصص ـ منح الاجازات .....الخ)	Between Groups	,069	1	,069	,360	,551
	Within Groups	11,181	58	,193		
	Total	11,250	59			
(الأقسام) الصفية الغرف ازدحام	Between Groups	,197	1	,197	2,158	,147
	Within Groups	5,193	57	,091		
	Total	5,390	58			
لأنظمة تطبيقات على الإدارة تحرص واللوائح	Between Groups	,069	1	,069	,487	,488
	Within Groups	8,264	58	,142		
	Total	8,333	59			
الثقة على مبنية التلاميذ بين العلاقة والاحترام المتبادل	Between Groups	,100	1	,100	,953	,333
	Within Groups	6,083	58	,105		
	Total	6,183	59			
للتلاميذ الحرية امن قدر لإدارة توفرا للابتكار والإبداع في العمل	Between Groups	,044	1	,044	,254	,616
	Within Groups	10,139	58	,175		
	Total	10,183	59			
حل على التلاميذ المعلمون يساعد مشكلاتهم بطرق مختلفة	Between Groups	,003	1	,003	,013	,909
	Within Groups	12,181	58	,210		
	Total	12,183	59			
و العلمية الكتب بكل مجهزة المكتبة الثقافية	Between Groups	,469	1	,469	3,198	,079
	Within Groups	8,514	58	,147		
	Total	8,983	59			
يتجمع عندما المرح من جو يسود المعلمون بصورة غير رسمية.	Between Groups	,080	1	,080	,555	,459
	Within Groups	8,225	57	,144		
	Total	8,305	58			

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
يلاحظني عندما بالاضطراب أشعر الأستاذ	Between Groups	,000	1	,000	,000	1,000
	Within Groups	13,333	58	,230		
	Total	13,333	59			
لقضاء بالمعلمين خاصة غرفة توفير اوقات الراحة في المدرسة	Between Groups	,069	1	,069	,360	,551
	Within Groups	11,181	58	,193		
	Total	11,250	59			
تسودها التلاميذ و المعلمين بين العلاقة روح الاحترام و التقدير	Between Groups	,044	1	,044	,374	,543
	Within Groups	6,889	58	,119		
	Total	6,933	59			
أو العام الشارع على) المدرسة موقع في أحياء مكتظة)	Between Groups	,003	1	,003	,013	,910
	Within Groups	12,597	58	,217		
	Total	12,600	59			
الاجتماعات لعقد مناسبة قاعة توفر المدرسة.	Between Groups	,136	1	,136	,584	,448
	Within Groups	13,514	58	,233		
	Total	13,650	59			
لم إن المعلمين رغبات الإدارة تلبي تأثر على سير العمل مثل(تعديل الجدول ، تقليص الحصص ، منح الاجازات .....الخ)	Between Groups	,000	1	,000	,000	1,000
	Within Groups	11,250	58	,194		
	Total	11,250	59			
(الأقسام) الصفية الغرف ازدحام	Between Groups	,146	1	,146	1,585	,213
	Within Groups	5,244	57	,092		
	Total	5,390	58			
لأنظمة تطبيقات على الإدارة تحرص واللوائح	Between Groups	,000	1	,000	,000	1,000
	Within Groups	8,333	58	,144		
	Total	8,333	59			
الثقة على مبنية التلاميذ بين العلاقة والاحترام المتبادل	Between Groups	,225	1	,225	2,190	,144
	Within Groups	5,958	58	,103		
	Total	6,183	59			
للتلاميذ الحرية امن قدر لإدارة توفرا للابتكار والإبداع في العمل	Between Groups	,100	1	,100	,575	,451
	Within Groups	10,083	58	,174		
	Total	10,183	59			
حل على التلاميذ المعلمون يساعد مشكلاتهم بطرق مختلفة	Between Groups	,544	1	,544	2,713	,105
	Within Groups	11,639	58	,201		
	Total	12,183	59			
و العلمية الكتب بكل مجهزة المكتبة الثقافية	Between Groups	,469	1	,469	3,198	,079
	Within Groups	8,514	58	,147		
	Total	8,983	59			
يتجمع عندما المرح من جو يسود المعلمون بصورة غير رسمية.	Between Groups	,257	1	,257	1,819	,183
	Within Groups	8,048	57	,141		
	Total	8,305	58			

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	24	37,5	40,0	40,0
	انثى	36	56,3	60,0	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

العمر

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 40 أكثر	15	23,4	25,0	25,0
	من 40 أقل من 30 أكثر	26	40,6	43,3	68,3
	من30 أقل	19	29,7	31,7	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

المنطقة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حضر	10	15,6	16,7	16,7
	ريف	33	51,6	55,0	71,7
	3	17	26,6	28,3	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

الأقدمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنوات خمس من أكثر	24	37,5	40,0	40,0
	سنوات خمس من أق	36	56,3	60,0	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

موقع المدرسة (على الشارع العام أو في أحياء مكتظة)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	65,6	70,0	70,0
	لا	18	28,1	30,0	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

توفير غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء اوقات الراحة في المدرسة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	45	70,3	75,0	75,0
	لا	15	23,4	25,0	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

ازدحام الغرف الصفية (الأقسام)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	53	82,8	89,8	89,8
	لا	6	9,4	10,2	100,0
	Total	59	92,2	100,0	
Missing	System	5	7,8		
Total		64	100,0		

توفر عوامل التهوية في المدرسة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	41	64,1	68,3	68,3
	لا	19	29,7	31,7	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

المكتبة مجهزة بكل الكتب العلمية و الثقافية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	49	76,6	81,7	81,7
	لا	11	17,2	18,3	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

محتوياتي المرتفعة لها دور في إيجاد معنى لحياتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	78,1	83,3	83,3
	لا	10	15,6	16,7	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

معنوياتي المرتفعة لها دور في إيجاد معنى لحياتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	78,1	83,3	83,3
	لا	10	15,6	16,7	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

أشعر بالخوف عندما أكون لوحدي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	22	34,4	36,7	36,7
	لا	38	59,4	63,3	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

أحتاج إلى العمل ببطء حتى أضمن أن يكون أدائي الدراسي جيدا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	52	81,3	86,7	86,7
	لا	8	12,5	13,3	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

أشعر بعدم الأمان بالرغم من محاولاتي لحل مشاكلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	33	51,6	55,0	55,0
	لا	27	42,2	45,0	100,0
	Total	60	93,8	100,0	
Missing	System	4	6,3		
Total		64	100,0		

Correlations

		الجنس	خامسة عرفه توفير بالمعاش لقضاء أوقات الراحة في المدرسة	على) المدرسة موقع الشارع العام أو في أحياء مكتظة)	رعاية الإدارة على المعاش إلى أن تأثر على سير العمل مثل(تعادل الجدول- تقلص التخصص- منح الإجازات (الخ.....	على الإدارة تحرص مخصصات لأنظمة والقوانين	القاعدة من العاملة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل	اس هتر الإدارة توفرا الحرية للقاعدة لابتكار والإبداع في العمل	العمر	الأقدمية	المنطقة
الجنس	Pearson Correlation	1	-,079	-,059	,079	,091	-,127	-,066	-,109	,167	-,113
	Sig. (2-tailed)		,551	,652	,551	,488	,333	,616	,408	,203	,389
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
لقضاء بالمعاش خامسة عرفه توفير أوقات الراحة في المدرسة	Pearson Correlation	-,079	1	,378**	,111	-,052	,030	,163	,051	-,079	-,277*
	Sig. (2-tailed)	,551		,003	,398	,695	,820	,212	,697	,551	,032
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
أو العام الشارع على) المدرسة موقع في أحياء مكتظة)	Pearson Correlation	-,059	,378**	1	,210	-,098	,102	-,079	-,058	,015	-,061
	Sig. (2-tailed)	,652	,003		,107	,458	,438	,546	,659	,910	,646
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
إلى المعاش رعاية الإدارة على تأثر على سير العمل مثل(تعادل الجدول- تقلص التخصص- منح الإجازات .....الخ)	Pearson Correlation	,079	,111	,210	1	,361**	-,090	,257*	,051	,000	-,102
	Sig. (2-tailed)	,551	,398	,107		,005	,494	,048	,697	1,000	,438
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
لأنظمة مخصصات على الإدارة تحرص والقوانين	Pearson Correlation	,091	-,052	-,098	,361**	1	-,023	-,018	-,040	,000	-,147
	Sig. (2-tailed)	,488	,695	,458	,005		,860	,891	,763	1,000	,263
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
الثقة على مبنية القاعدة من العاملة والاحترام المتبادل	Pearson Correlation	-,127	,030	,102	-,090	-,023	1	-,065	-,171	,191	,093
	Sig. (2-tailed)	,333	,820	,438	,494	,860		,621	,192	,144	,480
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
القاعدة الحرية اس هتر الإدارة توفرا لابتكار والإبداع في العمل	Pearson Correlation	-,066	,163	-,079	,257*	-,018	-,065	1	,061	,099	-,277*
	Sig. (2-tailed)	,616	,212	,546	,048	,891	,621		,643	,451	,032
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
العمر	Pearson Correlation	-,109	,051	-,058	,051	-,040	-,171	,061	1	-,200	,186
	Sig. (2-tailed)	,408	,697	,659	,697	,763	,192	,643		,126	,154
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
الأقدمية	Pearson Correlation	,167	-,079	,015	,000	,000	,191	,099	-,200	1	,144
	Sig. (2-tailed)	,203	,551	,910	1,000	1,000	,144	,451	,126		,272
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
المنطقة	Pearson Correlation	-,113	-,277*	-,061	-,102	-,147	,093	-,277*	,186	,144	1
	Sig. (2-tailed)	,389	,032	,646	,438	,263	,480	,032	,154	,272	
	N	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

السلام عليكم ورحمة الله

أعزائي المعلمين:

أقوم الآن بإعداد دراسة علمية بعنوان " جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى معلمي الإبتدائي .

،وذلك من أجل إستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ،لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الإستمارة، والتعبير عن آرائكم بكل صراحة وحرية، علما بأن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لغرض علمي.

ضع علامة (×) في المكان المناسب

ولكم مني فائق الإحترام والتقدير

البيانات الأولية :

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

العمر : أكثر من 40 سنة ☐ **أقل من 40 سنة أكثر 30 سنة** ☐ **أقل من 30 سنة** ☐

الأقدمية : أكثر من خمس سنوات ☐ **أقل من خمس سنوات** ☐

المنطقة : حضر ☐ **ريف** ☐

(1) الاستبيان المركب للبيئة المدرسية

الرقم	الفقـــــرة	البدائـــل	
		نعم	لا
01	توفير غرفة خاصة بالمعلمين لقضاء اوقات الراحة في المدرسة .		
02	العلاقة بين المعلمين و التلاميذ تسودها روح الاحترام و التقدير.		
03	موقع المدرسة (على الشارع العام أو في أحياء مكتظة).		
04	توفر قاعة مناسبة لعقد الاجتماعات المدرسية.		
05	تلبي الإدارة رغبات المعلمين إن لم تأثر على سير العمل مثل(تعديل الجدول . تقليص الحصص . منح الاجازات .....الخ)		
06	ازدحام الغرف الصفية (الأقسام).		
07	تحرص الإدارة على تطبيقات لأنظمة واللوائح.		
08	العلاقة بين التلاميذ مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.		
09	توفر عوامل التهوية في المدرسة.		
10	توفرا لإدارة قدر امن الحرية للتلاميذ للابتكار والإبداع في العمل.		
11	يساعد المعلمون التلاميذ على حل مشكلاتهم بطرق مختلفة.		
12	المكتبة مجهزة بكل الكتب العلمية و الثقافية		
13	يسود جو من المرح عندما يتجمع المعلمون بصورة غير رسمية.		
14	يستخدم العقاب البدني ضد التلاميذ.		
15	يوجد اهتمام بالنظافة والنظام في المدرسة.		
16	تحرص الإدارة على عدالة نظام الحوافز والأجور والمكافآت.		
17	تهتم المدرسة بتجهيز المكتبة المدرسية.		
18	ينظم المعلمون أنشطة متنوعة للتلاميذ تثري خبراتهم التعليمية.		

19	تتناسب والحوافز والجوائز مع الجهود المبذولة من قبل التلاميذ.		
20	يظهر معظم التلاميذ الاحترام لمعلميهم.		
21	قلة تعاون الأسرة مع المدرسة.		
22	الأقسام والقاعات المدرسية صالحة وجيدة.		
23	تتناسب المهام مع قدرات الدراسية.		
24	ضعف التزام التلاميذ بالدوام المدرسي.		
25	توفر غرف وفصول مناسبة لأداء العمل المدرسي.		
26	توفر أثاث مكتبي مناسب لتنفيذ المهام المدرسية.		
27	يتمتع التلاميذ بالإجازات التي يستحقونها وفقا للنظام.		
28	يحترم لمعلمون إجراءات العمل وأنظمته.		

2) استبيان للصحة النفسية

الرقم	الفقـــرة	البدائـل	
		نعم	لا
01	أحب دراستي رغم أنا لآخرين لايقبلو نعليها		
02	أشعر أنني أ عاني من بعض المشكلات النفسية		
03	مهنة التعليم لها قيمة إلا أنني أشعر بأنها غير مربحة ماديا		
04	أشعر بالعصبية		
05	ليس لدي عزيمة واردة في إيجاد معنى لحياتي		
06	أشعر بالاضطراب عندما يلاحظني الإستاد		
07	أرتعش وأعرق بكثرة أثناء التفتيش الأستاذ		
08	أشعر بالأمان عندما أكون مع الآخرين		
09	أحاول أن أتصرف بطريقة من خلالها يتقبلني أقربائي		
10	أحتاج إلى العمل ببطء حتى أضمن أن يكون أدائي الدراسي جيدا		
11	أشعر بعدم الإرتياح مهما كان نوع العمل الذي أؤديه		
12	لا أشعر بالسعادة رغم أنني راض عن نفسي		
13	أشعر بالخوف عندما أكون لوحدي		
14	أشعر بأنني مراقب من طرف الوالدين عندما أقوم بعمل ما		
15	أشعر أن الناس يعاملونني معاملة عادلة		
16	معنوياتي المرتفعة لها دور في إيجاد معنى لحياتي		
17	أشعر بالخوف دون سبب منذ الصغر		

18	أشعر أنهم سيراقبونني ويتحدثون عني		
18	من السهل اكتساب الأصدقاء		
19	الإحباط المتكرر يجعل حياتي بلا معنى		
20	أشعر بالحاجة لوجود أصدقائي بجانبي		
21	لأجد صعوبة في حياتي الدراسية		
22	أشعر باليأس سريعا عندما أقع في أي مشكلة		
23	لأتقبل ذاتي بسبب قصوري في القيام بواجباتي		
24	مهما أني اجتهد في دروسي إلا أنني أشعر بالإحباط		
25	أفهم التعليمات والأوامر فهما خاطئا باستمرار		
26	أشعر بأنه من الصعب علي اتخاذ قرارات		
27	أشعر بعدم الأمان بالرغم من محاولاتي لحل مشاكلي		
28	أدرس بجدية بالرغم من أن الحزن لا يفارقني		